العالم الاسلامي

جريدة سياسيه ، دينيه ، اجتماعيه ، ادبيه ، يوميه

﴿ تصدر مرة فى لاسبوع اثناء الحرب ﴾

در الخلافة العظمى
١٣ رمضان سنة ١٣٣٤ الموافق

— يوم الخميس —

٣٠ حزيران سنة ١٣٣٢ رومية
١٣ يوليه سنة ١٩١٦ ميلاديه

العالم الاسلامى

امراضه وعلاجه

الفوضى العامة وآفة الحسد

من علامات تقهقر الأمم وهبوط منزلتها ان ترى افرادها تكثر من الدعاوى الواسعة والمزاعم العريضة وان ترى الفرد الواحد منها يمد يده الى كل موضوع ظانا ان فى استطاعته ايفاءه حقه من العناية والعمل . كثيرا ماترى انسانا فى البلاد المتدهورة على عجزه وضعفه وضيق عطنه كثير الغرور شديد الاعجاب بنفسه اذا جلس شغل صدور الاندية اوسار تقدم الصفوف واذا تكلم احب الا ترفع الاصوات فى حضرته ولا تشخص الابصار الى سحنته . لايكاد يراه الرائى الا شاكياً الزمان متسخطا على الاقدار حاسدا الناس على ما امتازوا به من المواهب الفطرية أو الكمالات الكسبية. ومن آيات هذا القسم من الناس انك تراهم يلجون كل امر ويطرقون كل باب فقد يكون احدهم تاجراً اوصانعاً اوزارعاً ثم هو مع ذلك يخوض فى الشؤن الدينية والمباحث السياسية والمسائل الاجتماعية وقد يكون احدهم جندياً وظيفته حمل السلاح ومقارعة الاقران وطاعة اصحاب الامر والنهى من رؤسائه ثم نجده مع هذا مكبا على السياسة مشتغلا بالخلافات المذهبية بحاثا فى الشؤن الداخلية والخارجيه.

يعلم الدارسون للشؤن البشرية الاجتماعية أن الأمم فى حال بداوتها وحياتها الفطرية لاتتقسم فيها الاعمال ولاتتنوع بينها طبقات العمال فالبدوى فى خيمته قد

يكون فلاحا يحرث الارض ويسقى الزرع ويرعى السوائم بيد أنه مع هذا قد يكون اسكافا يخصف النعال وحلاقا يحلق الرؤس وطاهياً يعالج الاطعمة وخياطا يقدر الألبسة ويرقعها ثم يكون فوق هذا كله فارسا يعرف الضرب والطعان وينازل الاقران .

ذلك شأن بنى الانسان فى اطوار حياتهم الفطرية حتى اذا كثرت الجماعات وتمصرت الامصار تنوعت المرافق الحيوية واشتدت حاجة أفرادها الى كل من المرافق الحيوية شتدادا يفضى بحكم الضرورة الى انقطاع طوائف من تلك الجماعات الى الصناعات المتنوعة والمتاجر المختلفة والحرف المتغايرة . وهنالك تتعين الوظائف المدنية وتتميز حدودها ودوائرها فيختص بكل منها طائفة تعالج دقائقها وتوفيها مطالبها . وكلما اتسع نطاق المدينة وازداد أهلوها عددا وغنى كثر الانقسام والتشعب فيما يكون من الحرف والصنائع والمتاجر والزراعات والفنون وسائر مقتضياتها المدنيه .

ضربناهنا ذلك المثل على وضوحه وغناه عن الذكر لنبين ان الشؤن المادية والشؤن المعنوية سواء فى هذا الاعتبار فكما ان اشتغال البدوى بما ذكرنا من الوظائف الكثيرة المتباينة دليل على سذاجة حياته وهبوطها عن مستوى اهل المدنية كذلك يكون اشتغال الافراد المدنيين بالشؤن العامة المتباينة فى آن واحد آية انحطاط مرتبتهم فى المدنية عن اشباههم الذين تقام أعمالهم على قواعد تقسيم الاعمال والاختصاص فاذا اردت ان نفهم حظ امة من المدنية الصحيحة فانما ميزان ذلك ان تبحث فى نزعات افرادها وميولهم فاذا رأيتهم يجنحون الى الاستبداد بالشؤن الكثيرة ومعالجة الوظائف العديدة فان ذلك آية تنطق بان تلك الامة لم تثبت قدمها فى المدنية ولم تحرز من خصائصها وعناصرها حظا كبيرا .

واذا قدر لأمة ذات حضارة سامية ومدنية راسخة ان تصاب ببعض من فيهم ذلك الخلق فان ذلك يفضى بها الى احد امرين اما انقطاع اولئك الحرصيين عن الوظائف العامة لمعاكسة شيمتهم هذه لمقتضيات القوانين العادية الاجتماعية واما ان تتزلزل أركان تلك المدنية ويتصدع ايونها ويسار بسائر شعبها ومصالحها فى سبيل التقهقر والتراجع وذلك لان لمجهودات الافراد ومبلغ طاقتهم وسعتهم حدودا ضيقة لايجوز ان تتقيد بها المصالح العامة الدائمة فذلك ارتباط بحبال قصيرة المدى متناهية الغاية فمن يحاول ان يعالج وحده الشؤن العامة ويظن انه قادر على ان يوفيها حقها فانما قضى عليها وهو لايشعر بالخيبة والانقطاع اذ من المعلوم (ان من يحاول كل شئ لايستطيع ان يعمل شئا)

مما ذكرناهنا يتبين جليا خيبة كثير من الأعمال العامة فى بعض الممالك وسبب فشلها مع ان الذين يتولونها لامراء فى كفايتهم واقتدارهم اذ لايكفى فى نجاح الاعمال وتمامها ان يتصف العامل المباشر لها بالاقتدار وسداد الرأى ومتانة العزم وحسن الصبر فان آثار هذه الصفات كما اسلفنا لاتخرج العامل عن تلك الدائرة البشرية المحاطة بالعجز والقصور الذاتى من سائر جهاتها وكم من أمم تغلب عليها مظاهر المدنية وتظهر فيها صبغة الحضارة ولكن نظرة واحدة فيما عليه افرادها من الميول والنزعات تكفى وحدها فى أدراك حقيقة أمرها ومبلغ رسوخ قدمها فى ميدان الحضارة الصحيحة فمن شاء فليعتبر بمبلغ اقامة الأمم لميزان تقسيم الاعمال .

تقدم ان توزيع الاعمال المختلفة على العاملين المتعددين ضرورة تقتضيها سعة العمران وانفساح رقعة الحضارة لما تستلزمه من تكاليف العيش المتنوعة فمثل الاعمال فى الحياة الاجتماعية مثل الخلايا التى تتألف منها المواد الحيوية والتى لاتزال تجزأ وتتقسم حتى يتم تكوين الجسم وخلقه وهنالك تبرز للابصار بعضها فى صورة العين والبعض فى صورة الانف وهكذا وكلما كان الكائن الحى متصعدا فى معارج الكمال الخلقى كانت تلك الخلايا أشد انقساما وتضاعفا ولهذا لا يكثر تقسم الخلايا فى الحيوان الهلامى السافل المرتبة كثرته فى الانسان مثلا .

فقاعدة التقسم و لتجزؤ ليست من الانظمة الوضعية ولكنها قانون النظام الذى سنه الله لخليقته .

على ان لتطبيق هذه القاعدة من افوائد التى لكثير مما استوعبه واستقصاه علماء الاقتصاد السياسى وجعلته اروبا وغيرها الآن أساس اعمالها وقاعدة أنظمتها الادراية والاقتصادية بل أس تدابيرها السياسية ايضا . ولهذا نرى الأمم السامية كالمانيا مثلا على كثرة مالديها من الرجال القادرين فى كل شعبة من الأعمال والتدابير لاتكاد تفرط فى واحد من رجالها كبيراً كان اوصغيرا . بل كم رأيناها لاتكتفى بالانتفاع بمن لديها فقط بل تجلب اليها كل من ترى فى عمله اورأيه نفعالها وبمقدار مايتوفر لديها من الرجال الصالحين لشعبة من الشعب يكون تجزئتها لما يكون فى تلك الشعبة من الوظائف والاعمال ومن هنا نعرف كيف تبرز أعمالها سواءكانت اقتصادية اوصناعية اوحربية أو علمية بالغة درجة الكمال وغاية الاجادة بلااضطراب ولا ارتباك واذا نحن قارنا بين ماتفعله الأمم الكبرى فى تدبير شؤنها وبين مايجرى فى الممالك الاخرى حيث يشتد حرص الافراد ويغلب على نفوسها النزوع الى الاحتكار والضن على غيرهم بما يقع فى ايديهم من الأعمال والوظائف حتى ان العامل لتضطره مقتضيات الأحوال الى الاستعانة بغيره وتوزيع بعض مالديه من الأعمال فاما ان يحمله الحرص والضن على الاصرار على مايمليه عليه طبعه فيضيع مصالح امته وبلاده واما ان تكون استعانته بالغير بقدر محدود ودرج ضيقه فمصلحة الأمم التى يغلب على رجالها ذلك الخلق تكون دائما عرضة للخسارة والضياع ضرورة منافرة كلتا هاتين الحالتين لمقتضيات السنن الاجتماعيه . ولاتكاد نرى مثلا يخالف هذه السنة الامايكون فى الأمم الصغيرة المتأهبة للنهوض المتهيئه للسير فى سبيل التقدم فانها فى هذا الطور تكون فاقدة الشرائط التى تيسر لغيرها من الأمم العظيمة تقسيم الاعمال وتجزئتها ولذلك يتصدى عادة لارشادها وتأليف نقاباتها وجمعياتها الفرد الواحد ممن برزوا على ابناء وطنهم فى التحصيل واوتوا حظا من المواهب الخطابية اوالقلمية وخلاقا من الجرأة والمتانة . هنالك يتصدى من اوتى حظا من تلك المواهب فيأخذ بيد أمته فى سبيل التقدم مبينا لها بما يملك من القلم واللسان طرق العمل والبرامج الصالحة فيخوض بها وحده فى موضوعات التربية والاقتصاديات والاجتماعيات والدينيات جميعا وان لم يكن عالما بدقائق تلك الموضوعات ولا دارسا لتفاصيلها بل يكفيه فى اداء وظائفه فى أمته الجاهلة علمه باوليات تلك الموضوعات واحاطته بالقضايا العامة المرتبطة بها ولا نزال متولياً فيها الزعامة حتى تدرك حقيقة ارشاداته ونصائحه وتحرك نفوس افرادها الى العمل على سنته . هنالك تتألف الجمعيات المختلفة والشركات المتنوعة فيكون لكل من تلك الموضوعات جماعة تختص

بتدبيره وتوفير أسبابه وشرائط اكماله وهنا تكاد تنتهى زعامة ذلك الرئيس الذى كانت رياسته من نتائج الضرورة ومقتضيات احوال تلك الامة. فيكون لكل موضوع جماعة ولكل جماعة رئيس وزعيم تنتهى اليه شؤن ذلك الموضوع ويكون فى العادة من الذين اشتغلوا بدقائقه وتفاصيله وحصلوا ابوابه وفصوله ثم عكفوا على استيعاب مسائله واستيفاء فروضه واحكامه. وقد يحمق بعض رؤساء الضروة المذكورون آنفا فيستمسكون بالزعامة والرياسة حتى فى الطور الثانى الذى تتألف فيه الجماعات ويوجد فيه الاختصاصيون وتنقطع فيه وظيفة رؤساء الطور الاول طور الجهالة والفوضى العامة وخلو البلاد من الجماعات والانظمه. فاذا قصر نظر رؤساء الضرورة أولئك فلم يستطيعوا ان يدركوا مدى حدودهم القريبة فان الغرور يملك ناصية نفوسهم وازمة قلوبهم فتطيش احلامهم وتسفه حركاتهم اذ يخيل اليهم ان كل صيحة عليهم وكل حركة ائتمار بهم. وكثيرا ما ينجم الضرر والاذى عن قصور أولئك الرؤساء وعدم معرفتهم لمقتضيات الأطوار المختلفة ومطالب مراتب الحياة الاجتماعية فان عدم اختصاصهم بموضوع من الموضوعات التى كانوا يدعون اليها اجمالا لايبقى لهم مجالا فى المثابرة واستدامة العمل لان الطور الثانى كما اسلفنا انما يطلب للزعامة فى كل موضوع اعدا المحصلين النابغين المختصين به فاذا استوى الزعماء الاختصاصيون فى مقاماتهم اشتد بهم اذى رؤساء الضرورة واستهدفوا انفسهم لما يأتمر هؤلاء بهم ويدبرون من الكيد لهم فتقع الانقسامات اذ ذاك بين افراد الامة ويكثر فيها التنازع والخصام ويشتد بينهم البأس بمقدار مايشتد هوس ذلك الرئيس. وعلماء النفس يترجمون هذه الشيمة التى ترى فى بعض رؤساء الضرورة الذين يظهرون فى طور نهوض الامم بانها شعبة من الحسد الممقوت اذ الحسد كما هو معلوم انيتأكل صدر الحاسد على المحسود بسبب ماهو فيه من النعمة ويتمنى زوالها عنه فلا تطيب له نفس ولا تقر له عين حتى تزول.

والعليمون بخواص النفوس البشرية واطوارها يذكرون ان مبعث هذه الخلة المرذولة رغبة صاحبها فى التفوق على غيره من ارباب المواهب او الفضائل الكسبية مع شعوره بالعجز عن الظهور عليهم فى ميادين العمل والمنافسة الشريفة. فهو لايقر لقلبه قرار حتى يرى نفسه قد رجحت كفته على كفة محسوده بزوال ماكان يفضله هذا به من المزايا والخصائص.

ولاريب ان الحاسد لاينفك معذب القلب كثير الهم ماتقلب محسوده فى نعمته ولهذا نجد المبتلين بهذه الرذيلة لايغفلون عن التماس سائر مايستطيعون من الوسائل التى يرونها بالغة بهم تلك الامنية فاذا كان سبب الحسد غنى المحسود ووفرة ماله أثار الحاسد عليه انواع الخصومات والمحاكمات اوسلط عليه من يسرق ماله اويقتلع زروعه اويقتل دوابه اويحرق عقاره وهلم جرا. ثم لايزال يبيت للمحسود الشرور ويقرع للايقاع به ابواب الاذى حتى يشفى بفقره غليل صدره ويطفئ نيران حقده

واذا كان مبعث الحسد سعة علم المحسود وانتشار صيته فى الآفاق اوتسنمه ذرى المعالى والمناصب السامية فان الحاسد العاجز الذى قصر باعه عن مجاراته يحاول هدم المحسود عليه ومحاربته فى نعمته بما يفترى عليه من الكذب ويعزوله من المساوئ المفتعلة رغبة فى تسوئ

سمعته وتقويض دعائم معاليه ومحو مايكون له فى الصدور من الحرمة والثقة. فاذا كان المحسود عالما نشر الحاسد عنه ماشاء له الحقد والغل من المزاعم الباطلة والاقوال الكاذبة كتهمة الزندقة والكفر وتعطيل اركان الاسلام وارتكاب الفواحش وشرب الخمر ونحو ذلك مما يهدم صروح المعالى ويمزق اردية الكمال. وان كان المحسود من زعماء الحرية واركان النهضات الدستورية اتهم بالطمع وعدم التعفف عن اموال الامة ورمى بالرغبة فى تحصيل مآرب له خاصة. وان كان من رجال الدولة والحكم عاداه الناس وعكفوا على ايذائه بالتهم الباطلة والاقاويل الملفقة كانهم يرون ان بلوغه مقام الوزراء او المشيرين او الحكام جريمة اجترحها واثم اقترفه فهو لا يكاد يتربع فى دست مقامه حتى تحوم حوله الظنون ويسلقه بحديد السنتهم الحاسدون

ان الحاسد كما رأيت شديد الأذى كثير الشر فيجب ان يتقى شره ويتجنب اذاه بسائر الطرق الممكنة ولو عرف الشاعر مايبيت الحاسدون وما يمكرون بمحسوديهم لما قال.

اصبر على كيد الحسود فان صبرك قاتله

النار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله

فلو لا ان الحسد مبعث كثير من الاضرار والفتن التى كثيراً ما تنكب بها الجماعات والأمم لما وعظ الحق جل شانه نبيه محمدا ان يستعيذه من شره فى قوله تعالى فى سورة الفلق «ومن شر حاسد اذا حسد»

بلى ان مكايد الحساد وسعاياتهم بالغة الضرر لاسيما اذا كانت تجاه زعماء الحرية وأساطين الشؤن السياسية اذ معلوم ان امثال هؤلاء لا يستطيعون ان يؤدوا تكاليفهم العامة وفرائض بلادهم وامهم الا اذا كانت عامة أممهم من خلفهم تستمع لما يقولون وتأتمر بما يأمرون وتظاهرهم فيما يرسمون ويفكرون. وهل يمكن ان يكون شئ من ذلك اذا وهن مابين العامة وزعمائهم اورجال الدولة وأممهم من العلائق والاوصال؟ لامراء انه لولا ثقة العامة بزعمائها وطمأنينتها اليهم وأئتمانها اياهم على مصالحها وشؤنها العامة ما اصغت آذانها اليهم ولا ألقت مقاليدها بين ايديهم يصرفونها كما يشاؤن ويقتادونهم الى حيث يريدون فمن اكبر الجنايات اذا تسوئ سمعة الزعماء والرؤساء والحط من كرامتهم ونشر المطاعن فى اعراضهم وكرامتهم واتيان ما من شأنه محو مالهم فى نفوس أممهم من الثقة والمنزلة او اضعافه لاسيما فى البلاد التى يعز فيها الناصح الأمين ويندر فى أهلها تحقق خواص الزعامة وشرائط فانه يخشى على الأمة اذا وهنت ثقتها فى قادتها وتزعزعت اركان اعتقادها فيهم ان تبحث بعد ذلك عمن تأخذ برأيه وتستضئ بهديه فلا تجد حتى من يساوون الافراد الذين انفضت من حولهم فى اخلاقهم ومعلوماتهم وكفاياتهم وظاهر ان الامة التى يصبح هذا شأنها لا تلبث ان يتمكن اليأس من قلوبها وتملك الحيرة والقلق ناصية نفوسها وهنالك لا تكاد تهتدى الى الصواب فى شئ من أمرها فانظر كيف تفعل سعاية السعائين وايذاء الحاسدين فى المصالح العامة.

وان شئت المزيد فاعتبر ايضاً بما يوجهه الحساد لبعض رؤساء الحكومات من التهم ومايحيطونهم به من ظلمات الشبهات لاسيما اذا تبدلت احوالهم من شدة الى رخاء ومن فقر الى غنى ومن اخشيشان الى نعيم. لا يكاد الرجل منهم تظهر عليه آيات النعمة حتى يرمونه بالهنات ويزنونه بالسرقات ويتقولون عليه بماشاء حقدهم

وحسدهم . ولئن سألتهم علام اعتمدوا فيما يروون من القصص السيئة والاشاعات الضارة ليقولق اذا لم يسبق له قبل تربعه فى مقامه السامى عهد بالثراء الواسع والعيش الرغيد فأنى له ان يحصل على نعمته التى يتقلب فيها الا من الطرق المحظورة الممقوته . بمثل هذه المغالطات التضليلية ترسخ تلك الاباطيل فى نفوس العامة الذين ينقادون الى كل آمر ويصيخون الى كل صائح. تجد امثال هذه الاباطيل المزينة سبيلها الى العامة التى حرمت العقول المنطقية ولم تعتد نفوسهم عرض الاخبار على محكها ووزنها بقسطاسها . وقليل فى جانب هؤلاء العامة من يعرفون الحقائق ويفهمون ان لدى رؤساء الحكومات من الوسائل مايمكنهم من معرفة الاسواق المالية والفرص الذهبيه التى لايكاد يعلمها سواهم فهم فى مناصبهم يعرفون القراطيس الرابحة والخاسرة ويطلعون على مايقام من المصانع ومايمد من السكك الحديدية ومايؤسس من الشركات على اختلاف انواعها واعمالها ومقاصدها . ومن ذا الذى يؤثم اولئك الذين تسمح لهم مناصبهم ومقاماتهم بالاطلاع على المشروعات المالية الكبرى اذا القوا دلوهم فى الدلاء ونافسوا أرباب الاموال فى هذه السبيل مادامت ايديهم طاهرة من حقوق البشر واعمالهم فيها واقفة عند حدود الشرائع ؟ الا انه لااثم على من يلتمسون للغنى اسبابه المشروعة ولكن الاثم كل الاثم ان يعتدى الانسان على الحقوق المحرمة ويتجاوز فى ربحه حدود الله

مما بسطنا فى هذا المقام تبين للمتدبر مبلغ ضرر الفوضى فى الأمم والنتائج السيئة التى تنجم عن الحرص على السيطرة والرغبة فى احتكار الوظائف كما تبين ان من أعظم أمراض الاخلاق التى تفشت فى العالم الاسلامى فافضت به الى هذا التدهور خلة الحسد التى كلف الله رسوله بالاستعاذة منها والتى قرع الله اصحابها بقوله «اهم يقسمون رحمة ربك» وقوله «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» اما طرق علاج هذين المرضين ووسائل تطهير النفوس المبتلاة بهما من أدرانهما اوحماية غيرها من ان تصاب بجراثيمهما فانها تنحصر فى ترويض النفوس وتهذيبها وارائتها بالآيات الواضحة ماينجم عنها من الأذى والمضار الفاحشة التى تهدم المصالح العامة وتذهب ريح الأمم.

ومن أنجع انواع علاج الحسد فيما نرى ان يتزود الناس بمقدار صالح من الصناعات او الحرف او العلوم او الفنون مما يتمكنون به من بلوغ ماتتطلع اليه نفوسهم من المعالى اومتاع الدنيا حتى ينصرف بعضهم عن بعض فلا يفكر احدهم الا فيما يكون بين يديه من الأعمال يدرك سر علاجنا هذا من يدرسون الشؤن الاجتماعية فى الأمم التى توفرت فيها أسباب العمل وهديت افرادها الى طرائق الربح والكسب فهنالك لايكاد يجد احدهم من وقته مايصرفه فى التفكر فى شأن غيره بل نجد كلا من بكرته الى عشيه مكبا على مابين يديه من الاعمال الاقتصادية او العلمية وفق الله المسلمين الى تطهير نفوسهم من هذه الامراض انه رحيم مجيب .



الحالة العامة

فى

ساحات القتال

كان ماتوقعناه فى الاسبوع الماضى من بداية ظهور فشل الهجوم الذى قام به الاعداء فى سائر جبهات القتال فقد بدأت جرائدهم تمهد الرأى العام لقبول هذه النتيجة المؤلمة لهم فانه بعد التهاليل والطنطنة اللذين امتلأت بهما اعمدة هذه الصحف عند بداية هذا الهجوم جاءت نفس هذه الجرائد اليوم تقول ان الهجوم العام صادف مقاومة عنيفة ولهذا لايجوز لهم ان يتوقعوا نصراً عاجلاً بل عليهم ان يوطنوا انفسهم على احتمال الضحايا الكبار التى سيتطلبها هجوم طويل الأمد بطيء التقدم سيما وان هذا الهجوم قد بدأ قبل اوانه الطبيعى. ومن ذلك ماذكرته جريدة السيكلو لمراسلها فى باريس الذى اشتهر بتمام الارتباط بالموسيو بريان اذ نشرت له مايأتى :

ان اشتداد هجوم الالمان على « فردون » مضافاً اليه تغلغل النمسا فى احشاء التيرول دعا اركان الحربية الى تعجيل الهجوم العام والقيام به قبل الاوان الذى كان مضروباً له ولهذا لايجوز علينا ان نعلل نفوسنا بعاجل النصر والتمكن قريباً من القضاء على جيوش دول اوروبا الوسطى قضاء مبرماً بل علينا ان نكتفى من هذا الهجوم بان تكون نتيجته العاجلة تخليص فرنسا وايطاليا من عواقب هجوم المانيا على « فردون » والنمسا على مترنتان وان تكون نتيجته الآجلة التقدم شيئاً فشيئاً حتى نصل بخطوات بطيئة ولكنها ثابتة مضمونة الى تحقيق اغراضنا.

ولقد كان فيما ذكرته احدى جرائد الدنمارك ابلغ رد على هذه الفكرة اذ قالت مايأتى :

« اذا كانت فايدة دول الاتفاق من هجومهم هذا هى ان يتقدموا قليلاً قليلاً كما فعل الالمان فى فردون فخليق بهم ان يتوقعوا تخليص الجزء الذى احتلته المانيا من فرنسا وبلجيكا بعد عشرات من السنين . اما الحقيقة فهى ان هذا القول لايقصد به سوى التعمية على فشل هذا الهجوم العام الذى لم يكن للمتفقين من ورائه غاية سوى خرق صفوف اعدائهم والقضاء عليهم »

ولقد ذكرت « الديلى ميل » شيئاً مثل ذلك فقالت ان الالمان تقاوم مقاومة عنيفة شديدة وعلى هذا لايكون من الحكمة توقع نصر قريب بل يجب ان نتمهل فى انتظار الحصول على نتائج هذا الهجوم وان نعول على تقديم مايتطلبه من الضحايا الجسام. والتيمس تعترف بخسائرهم الكبرى فى الرجال وتعزو ذلك الى عدم توفق الطوبجية الانكليزية لاسكات نيران الالمان مع ان مارمته من المدمرات والمهلكات كان اشد ماشهدته الحرب حتى الآن.

ولقد نشرت هذه الجريدة رسالة لمراسلها الحربى فى هذه الساحة جاء فيها مايأتى

انه مما يؤسف له غاية الأسف ان العدو قد تمكن منذ مدة من معرفة المواضع التى سوف تشتد فيها هجماتنا وقد اخذ عدته لذلك ولكن عزاءنا فى ذلك ان معرفته هذه لم يكن لنا سبيل الى منعها لان حركات النقل التى قمنا بها كمقدمة للهجوم والاستعدادات الاخرى وضرب المدافع كل هذا نم على سر هجومنا فكانت النتيجة اننا وقفنا عند التقدم البسيط الذى احرزناه فى حالة الهجوم ثم ان طوبجيتنا لم تكن كافية فى بعض المواقع لتذليل الصعاب التى تعترض مشاتنا وقد تمكن

الالمان فى تحريك قطعاتهم ومعارضة هجومنا بهجومهم قبل ان نتمكن من القضاء على الحصون ولكنه بالرغم من هذا الأمل فان هجومنا هذا سوف يتقدم بهمة ونشاط مادمنا مصرين على ان نقدم له مايلزمه من الضحايا التى حصل بشأنها خسائر بالغة كما روت جريدة الجورنال الباريسية .

ولقد كان مالقيه الانكليز من الخسائر وفشلهم فى جميع المواقع التى جرت فى الاسبوع الماضى وعدم توفقهم اصلا داعياً الى يأس بعض الجرائد الفرنسية حتى بدأت تتساءل عن قيمة عمل الجيش الانكليزى وتقارن بين ماقام به هذا الجيش وما قامت به الجنود الفرنسية فى هذا الهجوم ولقد كتب الموسيو هرفيه مقالاً فى جريدة الفكتوار سخر فيها بالجيش الانكليزى واعماله : والى القراء ملخص ماجاء فى البلاغات الرسمية فى سائر الساحات خلال الاسبوع .

الساحة الغربية :

اشتدت نيران المدافع فى يوم ٥ الجارى من الساحل الى بحيرة انكر واستمر القتال فيها الى اليوم التالى وكانت نتيجته مرضية ولقد دامت المواقع التى ابتدأت من قبل بالقرب من بته بوال وفيها صد الالمان هجمات الاعداء

وفى يوم ٦ منه كانت اهم المواقع تلك التى حصلت فى الاماكن الكائنة بين كونتال وميزونهيم واسترى ولم يكن فى نتيجتها بأس على حلفائنا .

وقد هجم الفرنسيون فى ذلك اليوم هجوماً شديداً على مرتفعات الارض الباردة وكذلك على الغابة الواقعة فى الجنوب الغربى بقوة وقد ردت هجماتهم جميعها .

وفى ٧ منه اظهر الالمان شجاعة ومقدرة بالغتى منتهى العظمة والحقوا بالانكليز امام كونتال ميزون وبهارنتن خسارة شديدة جداً كما اهلكوا من الفرنسيس خلقا كثيرا امام بياس ولقد استدل من فداحة خسارة الانكليز بين قتلى وجرحى على ماجمعوا من الرجال فى هذا المكان

واما على ضفتى نهر الموز فان العدو لايزال يسوق رجاله الى الموت الزؤآم بهجومه على مرتفعات الارض الباردة رغبة حصوله عليها ولقد لحقت به خسائر طائلة ومع هذا فلم يتقدم شبراً واحداً وكذلك فشل هجوم الفرنسيين فى هذا اليوم على غابة القسيس « بوادى بريتر »

وفى يوم ٨ منه اشتدت هجمات الانكليز والفرنسيين فى شمال نهر السوم ولقد ردت كلها بشدة بين غابة اوفيلر دمانز كما ردت ايضاً على ناحية هازولدر مع ست هجمات اخرى شديدة للاعداء

ومن هذا اليوم تمكن العدو من دخول قرية هردكور الصغيرة .

وفى ٩ منه استرد حلفاء وناغابة ترونه من الانكليز بعد ان تمكنوا من الدخول فيها وقد ردوا ايضا جميع الهجمات التى قام بها العدو فى جميع الجهات واخذوا من الفرنسيين مزرعة ميزو وقرية برلوكما استرجعوا بعض اراضى هاردكور

وفى ١٠ منه جمع الانكليز جموعاً هائلة من جنودهم بين لانكر ونهر السوم وهاجموا الألمان بناحية بابون البرت ولقد حصدتهم نيران المتراليوزات قبل ان تمكنوا من الملاحمة .

وقد فشل هجوم لاعداء على ترونه ايضاً فى هذا اليوم والحقت بهم خسائر قيمة واسر منهم نحو مائة اسير كما رد هجوم زنوج فرنسا على مرتفعات الميزونيت. ولقد وقع منهم اسيراً كل من توصل الى الدنو من اماكن الالمان حياً

وفى يوم صد حلفاؤنا جميع هجمات الاعداء وتم لهم ماسبقت الاشارة اليه من اسر ٢١٠٦ جندياً و ٣٩ ضابطاً

هذا ماجرى فى الساحات الغربية وهى اهم الساحات. اماماجرى فى الساحات الشرقية فكلها جاءت وفق رجائنا سواء منها ما كان امام جيوش هيندنبورغ اوفون لنسج اوبوتمر اوامام الجيوش النمسية المتقررة فى بكوفينا وغاليسيا. وكذلك جرت المواقع على الساحة الايطاليه بشكل مرض ولسنا نرى ضرورة للتفصيل ونكتفى بالاشارة الى ان جميع هجمات الاعداء ردت كلها تقريبا وقد حفظ حلفاؤنا مواقعهم جميعها ولم يخلوا منها شيئا يذكر.

واسروا على نحو ماقدمنا فى يوم ١٠ الجارى مايبلغ ٣٠٠٠ اسيرا روسيا وغنموا ١٢ مترااليوزا

وفى ساحات القتال عندنا لم يحدث شئ ذو بال سوى بعض تقدم لنا فى فارس فى طريق همدان وبعض تقدم بسيط فى جناح القوقاز الايسر

ولقد ورد فى بلاغات الاسبوع الماضى بيانا عن نتايج المعارك الجويه بين الالمان من جهة والانكليز والفرنسيس فى جهة اخرى كانت خسائر الالمان فيها ٧ يقابلها ٣٧ من جانب الفرنسيين والانكليز وقع من بينها ٢٢ فى يد الالمان.



بعض الجرحى من اسرى الانجليز فى جناق قلعه

الصحافة

والحرب الحاضرة

واجب الصحافة اجمالا فى البلاد الدستورية هو مراقبة اعمال الحكومة وتنوير الرأى العام بايقافه على حقائق الأحوال حتى يتمكن بذلك من الاشراف على اعمال أولئك الرجال الذين وكلت اليهم الامة ادارة شؤونها وكثيرا ماقيل ان واجبها هو التعبير عن الرأى العام للأمة وهذا القول وان يكن صحيحا فى كثير من المواطن الا انه ليس امرا واقعا فى كل وقت وفى كل بلد ففى البلاد التى لم تستكمل نصيبها من التربية السياسية لاتكون مهمة الصحافة التعبير عن الرأى العام بل تكوينه وخلقه. اما فى البلاد الراقية فالصحافة هى فى الحقيقة ممثلة الرأى العام والناطقة بلسانه اللهم الا ان الازمات الشديدة ووقت حصول الحوادث الجسام التى يتطلب الحكم فيها رأيا فوق رأى اواسط الناس ومعرفة ليست ميسورة الا لخاصتهم فان الصحافة فى هذه الحالة هى التى توجد للامة فى كيفية نظرها الى الحادث رأيا عاما بتوجيه عنايتها نحو غاية معينة بما تنشره فيها من الأخبار والآراء التى من شأنها ان تحرك فيها عاطفة خاصة وتهيج فى النفوس الاحساس الذى ترتجيه

وعلى قدر علم الصحفى بالحال النفسية لأمته وخبرته بمواطن الضعف فيها ودرايته بطرق استمالتها يكون مبلغ تأثيره عليها وبلوغه غايته منها

خذ لذلك صحافة الامة الايطالية مثلا قبل اشتراك حكومتها عمليا فى الحرب الحاضرة وانظر كيف مهدت هذه الصحافة امتها لقبول هذه الحرب وقد كانت كارهة لها فلم تكد تعلن الحكومة الايطالية قطع علائقها مع النمسا حتى انقلبت هذه الأمة التى لم يكن قد مضى عليها نصف شهر من اعلانها بغضها للحرب محبته لها متعلقة باذيالها وسرت اغلب تلك الجماهير التى كانت تتغنى بالأمس بسقوط سياسة الحرب تنادى بحياة هذه السياسة وحياة انصارها ولم يكن ذلك التغيير الذى طرأ عليها الا اثرا من آثار كتابها الذين احيوا ذكرى خصومات الطليان القديمة مع النمسا وصوروا ايطاليا كأن خطر النمسا محدق بها وموشك ان يقضى على آمالها

ولاشك ان مسؤولية الصحفى عظيمة وقد لاتقل فى كثير من الاحيان عن مسؤولية الوزراء ادبيا سيما اذا كانت لصحيفة ذات نفوذ كبير والظاهر ان صحف اعدائنا قد نسيت واجبها او قد استهانت بالمسئوولية الملقاة على عواتق رؤساء التحرير فيها فانها بلا استثناء لاتنفك تنشر الاخبار التى من شأنها ان تملأ اممهم بالأمانى الحلوة والامال العذاب وتحتال فى كل حين على تفسير الوقائع بغير معناها الصحيح باعطائها صبغة غير صفتها الحقيقية أو باختلاق علل واسباب لاوجود لها الا فى خزائن اباطيلهم حتى ان فرنسا مثلا بعد ان اصابها ما اصابها من احتلال الالمان لأغنى مقاطعاتها وفشل هجومها الهائل فى العام الماضى وعجزها عن مقاومة الهجوم الذى قامت به المانيا فى الخريف الماضى والذى لايزال مستمرا امام فردون وسقوط قلاع هذه المدينة حصنا بعد حصن لاتزال كبيرة الامل بالفوز النهائى مع انها ترى بعينها ان الالمان لم يقتصروا فى انتصاراتهم على مالحقوا بها بل اكتسحت جيوشهم جميع ارض البلجيكا وبولونيا باسرها وجزأ كبيرا فى الروسيا الغربية كما

اكتسحت جنودهم بالاشتراك مع النمسوين والبلغار بلاد الصرب كلها والجبل لاسود وطردت الجيوش النمساوية الايتاليان من اغلب الاراضى التى كانت فيها من بلاد الارناؤود كذلك رأوا كيف انهزمت امام جنودنا البواسل اساطيل انجترا وفرنسا فى الدردنيل وكيف خاب حملتهما البرية ايضا على غاليبولى ثم كيف اندك صرح امال الانجليز فى العراق وكيف قبرت سمعتهم الحربية فى الشرق باسره بسقوط كوت العمارة ثانية فى ايدينا ذلك السقوط الذى كان اكبر اعلان عن عجز الجيوش الانجليزية وعدم كفايتها فى هذه الحرب الحاضرة

وبالرغم من ظهور كثير من اكاذيب هذه الصحف وتجلى الحقيقة لقرائها عقب مايصيب اممهم من الهزائم الكبار التى لاتقوى الحكومات ولاصحفها على سترها وحجبها عن افهام امتها لم ترعو هذه الصحافة ولم تفكر حتى الساعة فى الاقلاع عن هذه الخطة المعوجة ولم تنهض للقيام بواجبها الاصلى الذى هو أبلاغ الامة حقيقة الاحوال واطلاعها على ماتحت الستار بلامواراة اللهم الاجريدتين ابانتا فى بعض الاحيان خطأ رجالهم السياسيين والحربيين فى بعض المواطن احداها جريدة التيمس الانجليزية فانها اشتهرت بحملتها الشديدة على حركات الانجليز والفرنسا وبين الحربية والبحرية فى جاليبولى وابانت فشلهم الكامل فيها واعلنت استحالة تحقيق النصر فى هذه الساحة استحالة مطلقة فى الوقت الذى كانت جميع صحافة بلدها تنشر اخبارا مفادها قرب سقوط عاصمتنا المصونة فى ايديهم ولقد نددت هذه الصحيفة بزميلاتها ولم تبخل عليها باوصاف الخديعة والغش وطالبت حكومتها جهرة بوجوب العدول عن الاستمرار فى حملة الدردنيل كما اشتهرت ايضا بطعنها المر على حملة العراق وابانت الاخطار التى كانت تتهددهم هنالك حتى لحقت بهم هذه الاخطار وشهرت بالقائمين أمرالحملة تشهيرا كبيرا سيما رؤساء القسم الطبي منها وسمتهم بالقتله المجرمين والثانيه جريدة لوم انشنيه الفرنسية فان هذه اشتهرت دون صحف بلدها بتبين الخطر المحدق بفرنسا من جراء الوقائع الجارية حول فردون التى تأكل قلاع هذه المدينة واحدة بعد الاخرى علاوة على مايلحق الفرنساوين هناك من الخسائر الفادحة فى الجنود

الا ان نفس هاتين الجريدتين بالرغم من ذلك لم تتأخرا عن معاضدة حكومتيهما على متابعة سياسة الضليل فكانت الجريدة الاولى تصف حملة الدردنيل بانهما حملة لم يسبق لها مثيل من الوجهة الفنيه الحربية وان قتال جنودهم هناك كان مدعاة للاعجاب والفخر واغرب ماروته تعليقها على جلاء الانجليز وفرارهم من شبه جزيرة جليبولى فان هذه الصحيفة وصفت ذلك الفرار الذى لم يكن الا الفشل بعينه والخيبة نفسها بانه اجمل عمل حربي وابدع انسحاب حصل فى تاريخ الحروب وعدته نانصرا باهرا للقيادة الانجليزية وزفت لها بسببه اعظم التهانى

ليست هذه الصحافة تعمل ماتعمل عبثا وانما لها من وراء ذلك غايتين الاولى تشويق الشعب وتحميسه لحمله على الاستمرار فى الحرب والثانية التأثير فى غير المتحاربين فان هذه الحرب ليست حرب لمدفع والسيف وحدهما وانما هى ايضا حرب اقلام وكما قد سلت الحكومات سيوف ابنائها فقد برت اقلام كتابها بل ان خصومنا لم تجد اقلام ابنائها كافية فاستأجرت بعض اولئك الذين غايتهم من يراعهم جمع المال فكالته عليهم كيلا فانطلقت تكتب كل ماتمليه عليها

حتى كان بعضها فى كثير من الاحيان اظهر تحيز الدول الاتفاق من نفس صحافتها ولقد وقفت هذه الجرائد وقفات كانت عاراً ابديا على الكتابة والكتاب بما سطرته من الاكاذيب والاباطيل التى ابانت كيف تدين بعض الاقلام للذهب الوهاج وكيف تسعى لطمس معالم الحقيقة واطفاء نورها تحت تأثير قوته الخلابه ولانظن انه يوجد بين القراء من لم يطلع على شئ مما كانت تكتبه بعض الصحف الامريكية ابان اشتداد الازمة الألمانية الامريكية وتحيزها لانكلترا تحيزا أفقدها صوابها حتى امتلأت اعمدتها بما تضحك منه الاطفال خصوصا فيما كانوا يبدونه من المحاباة الفاضحة فى التعليق على حرب الغواصات الالمانية وحصار انجلترا البحرى ذلك التعليق الذى كان كله رميا لالمانيا بالهمجية والتوحش والقرصنة مع عدم الاعتراض على عمل انجلترا اصلاً بل مع استحسانه مع ان عمل الاولى لم يكن فيه اكثر من اغراق الغواصات الالمانية لبعض المراكب التجارية التى تسلحت قبلا بامر نظارة البحرية الانجليزية لا غاية سوى اغراق هذه الغواصات وهو امر لايتردد فى اقراره منصف ولا مخالف فيه للقواعد المستنبطة منطقا من أصول الحرب وان لم يكن منصوصا على جوازه فى القانون الدولى لعدم وجود الظروف التى كانت تقضى بتقرير شئ فى شأنه مع ان عمل انكلترا مخالف صراحة لنصوص معاهدة لوندرا وغاية انكلترا منه ليست الا ارهاق ارواح المستضعفين من النساء والشيوخ والاطفال من اهل المانيا جوعا

ولكن التحيز الذى خلقه الصنم الاصفر هو لذى دعا الى ذلك كما دعا بعضها وقد نشرت مقالا عن شروط الصلح الى ان ترى ضرورة تخليص بولونيا من يد المانيا المتوحشة واعادتها الى روسيا التى تكفلت بحكمها على طريقة دستورية كاملة مع ان نفس بلاد روسيا لم تعرف هذه الحكومة الدستورية بعد . قلنا ان لهذه الصحافة من عملها غايتين املاهما تشويق الشعب واستبقاء حماسته حتى يداوم على القتال والثانية التأثير على الامم المسالمة رجاء ضم بعضها اليها او الاستفادة منها ولتحقيق هاتين الغايتين تحتم على تلك الجرائد ان تداوم على نشر كل مامن شأنه ان يدفع الامم الى الاعتقاد بانتصار جيوشها وفوزها ولكن اما آن لهذه الصحافة ان تفطن الى ان اشتهارها بالكذب قد يجعل عملها عديم التأثير واما آن لها ان تدرك انها جرت فى وديان البطلان والضلال اشواطا بعيدة للغاية وانها جرت بذلك على اممها اضرارا كثيرة

ان واجب الصحافه الاسمى هو ايقاف الامة على حقيقة الحال وانه لخير للامم ان تعرف الحقيقة وان كانت مرة لتتمكن من معالجة نفسها قبل فوات الاوان من ان تظل مخدوعة حتى يفاجئها خطر قد لاتجد الى ملافاته سبيلا فاذا كانت بعض الظروف قد قضت على هذه الصحافة فى بداءة الامر ايام كانت منتعشة بخمر الامل ان تكتم الحقائق عن الامة حتى لايتسرب اليأس الى قلوبها فانها وقد استبانت الحال ووضحت لايرجع اليها صوابها وتتمسك باسباب الحزم والحكمة فتبين لاممها مركزها الحقيقى

لسنا نرجى ان تعلن هذه الجرائد انه لم يبق لهم امل بالفوز وانه قضى عليهم قضاء نهائيا ولكن المنتظر من الصحافة الكبيرة الاقلاع عن غواياتها القديمة والاعتدال فى الكتابة فتكف عن نشر تلك المقالات الصبيانية التى تصور لاممها ان الاتفاقيين لايزالون مصرين على القضاء على القوة الحربية الالمانية وتقليم اظافرها

الألمان وحلفائهم وان تبدأ بتبيين حرج الموقف الذى هم فيه ولعلها تدنو من ذلك اذا ماتم فشل الهجوم العام الحالى الذى تقوم به عصبتهم الآن وبذا تهدأ اعصاب هذه الامم وتهيأ لمفاوضات السلام وان هى لم تفعل فقد خانت الامانة التى عهدت اليها والحقت باممها اضرارا جسيمة ولسوف تلقى يوما من الايام من نفس اممها جزاءها الأوفى فان هذه الشعوب متى اصابتها النكبات الكبرى فانها لن تغفر لمن خدعها من كتابها وساستها .

شئون خارجيه :

المجاهدون الطرابلسيون

فى تونس

روت جريدة «الطان» ان المجاهدين الطرابلسيين زحفوا على تونس من جهة الجنوب وضبطوا جميع القوافل الفرنسية فانخلع لذلك قلب الساسة الفرنسيين واوجسوا خيفة من عاقبة هذا الهجوم الفجائى .

الاسطول الالمانى

فى

بحر الشمال

جرى فى بحر الشمال ثلاث حوادث من نوع واحد عقب موقعة اسكاچاراك لم تكن مثيلاتها معروفة قبل هذه الموقعة ذلك ان بعض قطع الاسطول الالمانى قبضت على الباخرة الانكليزيه بروكسل يوم ٢٨ الماضى وهى فى طريقها الى لندرا من روتردام وساقتها الى المياه الالمانيه وان قطعاً اخرى منه قبضت على مركب ثانية اسمها ليسترس فى الخامس من الشهر الحالى وهى فى طريقها من لفربول وان الطوربيدات الالمانيه قبضت يوم ١٦ الجارى ايضاً على الباخرة يارقوابى فى البحر الشمالى ولقد هاجت الحادثة الاولى سخط الجرائد الانكليزيه سيما جريدة التيمس وعدت ذلك نقصاً فى يقظة الاسطول الانكليزى ولكنها هونت على نفسها الامر وخففت من وقعه بقولها ان هذا حادث فردى وانه لن يتكرر فى المستقبل ولكن الحوادث خيبت رجاءها ولم تبق لها ما تتعزى به وتتسلى من ان وقوع مثل الحادث الاول ليس مما هو محتمل فقد تكرر مرتين متواليتين غير المرة الاولى واصبح القبض على المراكب الانكليزيه بحكم هذه الحوادث ليس من خارق العادات وغريب الحوادث

والمهم فى الأمر ان هذه الحوادث لم تكن لتقع قبل موقعة اسكاچاراك اصلاً فما معنى وقوعها بعدها .

لسنا نذهب اصلاً الى القول بان الاسطول الانكليزى قد فقد تفوقه على الاسطول الالمانى ولكننا لانستطيع ان نستنتج من هذا الحادث ان سيادة الاسطول الانكليزى لم تعد بعد مطلقة وان قوة هذا الاسطول قد يمكن اعتبارها غير كافية لحماية كل قطعهم التجارية من خطر الاسطول الالمانى لانقص فى العدد ولكن خشية تعريض نفسه لمثل ما تعرض اليه فى موقعة اسكاچاراك .

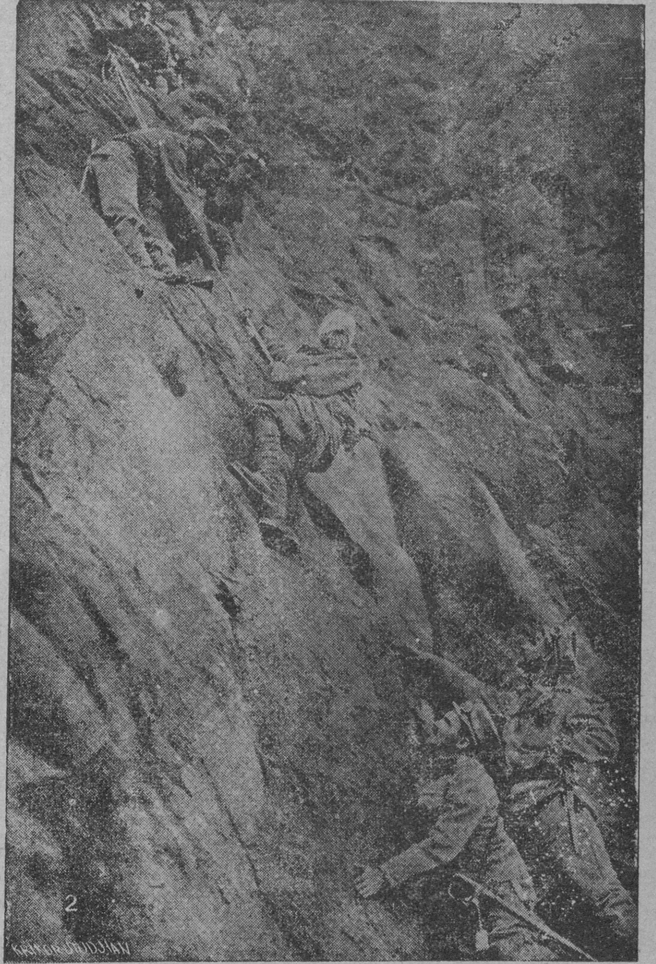
ولذلك فان خسارة هذه المراكب الثلاثة وان تكن ليست بالشئ الكبير فى ذاتها الا انها للمعنى المتقدم احدثت تأثيراً مؤلماً فى نفوس الانكليز عامة واحزنتهم كثيرا كما هو مستفاد من الانباء الواردة بتبليغات الجرائد واذا تكررت هذه الحوادث فلا نكون مخطئين اذا قلنا ان انكلترا تفقد بسببها كثيرا من سمعتها البحرية .

روسيا واليابان

انبأت شركة بطرسبورغ التلغرافية بتاريخ ٧ الحالى ان الموسيو سازونوف ناظر خارجية روسيا والموسيو موتونو سفير اليابان أمضيا فى ٦ الحاضر اتفاقا سياسيا غايته توحيد مساعى الدولتين بغية تأييد دعائم السلم لاسيما فى اسيا الشرقية ومداره مادتان :

الاولى تحتم على الفريقين ان لايعقدا وثيقة سياسية ولا معاهدة ما موجهة ضد الفريق الآخر

والثانية تصرح بانه اذ احدث مايهدد حقوق وصوالح احد الفريقين العاقدين الخصوصية فى اسيا الشرقية المعترف بها من قبل الفريق الآخر يتفق روسيا واليابان على الاجراآت الضرورية التى يجب التذرع بها للتعاون بغية تأمين هذه الحقوق والصوالح والذب عنها .



جندى جريح نمسوى ينزله اخوانه عن الجبال العمودية الشاهقة

اليونان

ودول الاتفاق

كل يوم يحمل لنا البريد نبأً جديدا عن شدة استياء الأمة اليونانية من دول الاتفاق وكراهتها لهم بسبب اعتدآتهم المتكررة على حقوق البلاد وبسبب سياسة التضييق التى تأمل هذه الدول ان يكون من ورائها وصولها الى غايتها .

عجيب من هذه الدول ان تتطلب ثمارا طيبة وهى لم تبذر غير بذور السوء وما سمعنا ان سيئة انبتت حسنة

ارهقت تلك الدول هذه الدولة الصغيرة وسامتها صنوف الهوان والعذاب وبلغ من عنتها فى الحصار البحرى الذى اكرهتها به على الخضوع لمطالبها

ان قد مات الكثيرون من الاهالى جوعا ولم يكن لذلك من نتيجة طبيعية الا كراهة هذه الامة لهذه الدول وسخطها عليها .

ولقد اشتدت هذه الكراهة فى الايام الاخيرة وبلغت غاية كبيرة كان من مظاهرها ان قد حدثت عدة مظاهرات شديدة ضد حكومات الأئتلاف كما ذكرنا فى اعدادنا السالفة وقد جاءنا البريد الاوروبى وبه عدة مقالات عن وصف هذه المظاهرات فاحببنا ان نصف للقراء شطرا مما جاء فيه ليعلم قراؤنا الى اى حد أصبحت دول الاتفاق مبغضة فى نظر اليونانيين وقد كانت فيما مضى احب الامم ليها . نشرت جريدة التيمس وصف المظاهرة حدثت فى اتينا رمت فيها من قام بهذه الاعمال باوصاف مرذولة قبيحة ولو انها انصفت لكالت لرجال حومتها اضعاف هذه لان اليونان محقة فى كل ما اتت من ضروب التظاهر باهانة كل من اساء اليها بل ان ما كان منها هو دون ما يحق لها عمله والى القراء بعض ما ذكرته هذه الجريدة بعددها الصادر يوم ١٦ الجارى تحت عنوان « اليونان تهين الاتفاقيين » .

اجتمع اربعماية من الاسافل والادنياء عقب الاحتفال الحربى الذى جرى مساء يوم الاثنين فى الاستاديوم واتوا من الفساد ومن المنكرات وضروب الاخلال بالأمن ما شاؤوا وبوليس المدينة ساكت ساكن بل انه لم يكفه هذا السكوت بل عمد الى معاونة هؤلاء الاراذل الاوغاد الذين بعد ان ملؤا الدنيا صياحا وصراخا بالفاظهم الوقحة البذيئة امام لوكاندة بريطانيه التى يسكنها معتمد دولة فرنسا فى اتينا وكثير من اكابر الضباط الانجليز والفرنسيس ساروا الى مقر الوكالة البريطانية واعادوا امامها صراخهم وصياحهم المنكر ثم توجهوا الى ناحية الجرائد التى تعاون دول الاتفاق ولقوا على نوافذها الحجارة وهم يصبون اقبح عبارات السباب على المسيو فنزيلوس والاتفاقيين .

اما البوليس فانه بدلا من ان يقفهم عند حدهم كما هو واجبه كان يتولى ارشادهم الى ادارات الجرائد المذكورة ويعينهم علانية على تخريبها ولم يتداخل الا بعد ان اطلقت هذه العصابات السافلة النار على جريدة نياهيلاس المعروفة بميلها الى الأئتلافيين فتداخل اذذاك ليحمى اذنابه من نار رجال هذه الجريدة فانهم قابلوا هذا الأعتداء بمثله

ولقد اقيمت حفلة تمثيلية فى احد تياترات المدينة فى مساء هذه الليلة كانت كلها سخرية بدول الاتفاق واستهزاء بجيوشها حتى انها كانت عبارة عن مناظر تصور عساكر الاتفاقين وهم فى حال سكر وعربدة اوهم يفرون امام اعدائهم

ولقد اعتدى فى المساء على احد موظفى الوكالة البريطانية وهو طريقه الى منزله . اما الاحتفال الحربى الذى جرى فقد أهين فيه موظفو الوكالة وفيهم الملحق العسكرى والاميرال بالمر حيث احاطوهم برجال من البوليس السرى بشكل وقح وخارج عن حد الادب بمجرد دخولهم المكان المخصص للملك وعائلته والمدعوين الكبار » هذا مانشرته جريدة التيمس فى ذلك اليوم

وقد روت جريدة الجورنال دى بارى اخيرا عن مراسلها فى اتينا :

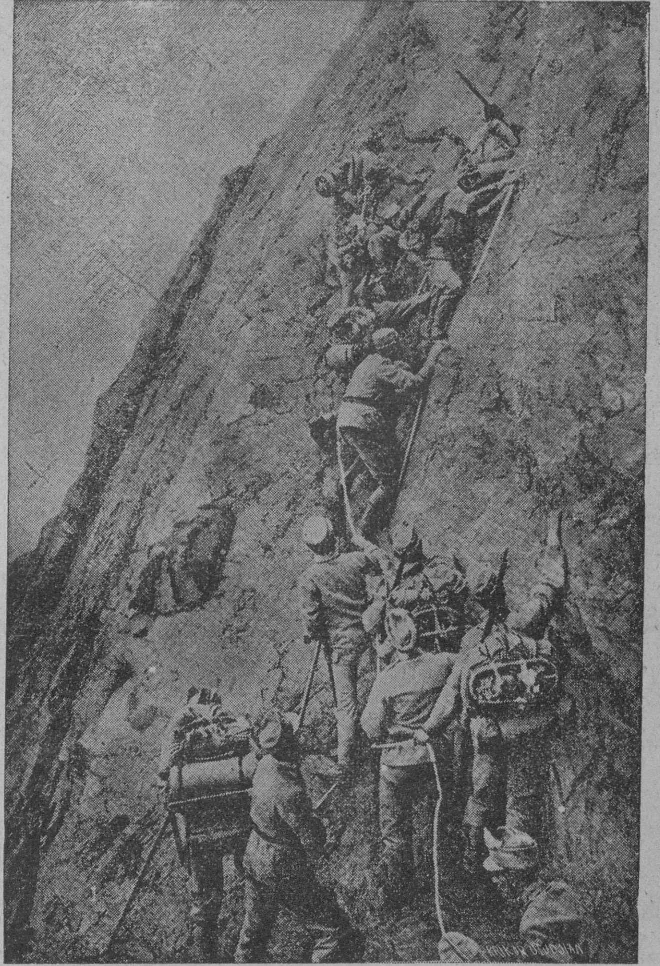
ان قد تألف فى بحر الايام الأخيرة اكثر من ثلاثين فرقة من ضباط الاحتياط غايتهم جمع كل من كان قادرا

على حمل لسلاح من اليونانين للدفاع عن حقوق البلاد والمحافظة على حقوقها الحيويه.

ولقد كانت باكورة اعمالهم ان بعثوا لجلالة ملك اليونان بخطاب هذه صورته :

نحن جنود الاحتيـاط نتشرف بان نرفع لجلالتكم اسمى آيات اخلاصنا لشخصكم العظيم الذى نعتبره حامى الامة وحارسها ونبدى اننا طوع اية اشارة تبدو منكم واننا نحن ملك لكم وقلوبنا معقودة على معاداة اعدائكم الذين هم اعداء الأمة ايضا »

وذكرت هذه الجريدة ان الاهالى قد الحقت اضرارا جسيمة بالحوانيت التابعة لانصار فنزيلوس وان رجاله يهانون و كثيرا مايضربون علنا فى الطرقات وان الموسيو فنزيلوس نفسه لم يكن لينجوه من ان تصيبه هذه الاهانة عقب خروجه ذات يوم من الوكالة الفرنساوية الا الفرار .



تسلق جنود النمسا على الجبال الشاهقة العمودية فى حدود ايطاليا

مؤتمر الأمم المظلومة

نشرت رصيفتنا « اقدام » رسالة بقلم صاحب امتيازها الفاضـل عن مؤتمر الأمم الذى عقد مؤخراً فى مدينة لوزان بسويسرا فاقتطفنا منها ما يأتى :

ان مؤتمر الأمم الذى تألف للمدافعة عن حقوق الملل الصغيرة العائشـة تحت تحكم الأمم العظيمة مثـل روسيه وانكلتره عقد اجتماعه الثالث فى مدينة لوزان .

ولقد حضر هذا المؤتمر لاول مرة نواب الملل الاسلامية القـاطنة فى اسيا واوربا فناب فيه عن القزان والتتر آقچورا يوسف بك وعن الچركس عزيز بك وعن الطاغستان واللزكيين احمد صائب بك وطـاهر افندى وعن القيرغيز صفا بك وعن الچفتيين مقيم بك وعن الكورجين سره‌للى افندى وكامل بك وعن المصريين فريد بك ورفقاؤه وعن تونس والجزائر باش‌همبا افندى

وقد أسفنا لعدم تمكين مسلمى الهند وطرابلس الغرب من ارسال من ينوب عنهم فى المؤتمر بسبب الحرب الحاضرة :

فترأس المؤتمر الموسيو پول اوتله رئيس مشروع البيبليوغرافى العامة فى بروكسل وهو بلجيكى المحتد فلذلك كان صديق فرنسا وانكلتره وذا علم وفضيلة وبلاغة وقد اظهر بقدر الامكان عدم التحيز والخلو من الغرض مع كونه بلجيكيا كاذكرنا وقد أخذ على عهدته خطة المدافعة عن البلجيك .

أبدى المسلمون مطالبهم فى هذا المؤتمر بتعقل ولهجة كليتين ودافعوا عن حقوقهم بحجج مبنية على اساس متين وبصورة مشروعة مما يدل على ان تيقظا مهما حاصل فى الاسلام الامر الذى يبشر بحصول نتائج قيمة عن مؤتمرات كهذه ووو سيا هى الدولة التى صدرت اكثر التشكيات منها فى المؤتمر المذكور ، هى مشهورة بتوحشها فلم يرتفع ادنى صوت احتجاجى على هذه التشكيات حتى ولا من افراد تبعة هذه الدولة فاشترك بالتشكى والتنديد البولونى والفنلاندى ،

وقد كان على نائب الملة الموسوية ان يلزم خطة المدافعة عن حقوق الدولة العثمانية لان ليهود كما لا يخفى حاصلون فى بلادنا على حقوق ويجرون منافع لا يمكنهم احرازها فى الأقطار الأوروبية ومع ذلك لم يفعل ولم يفه ببنت شفة

محمد فريد بك ووكيل الجركس عزيز بك فقد قاما بالمدافعة عن حقوق امتهما احسن قيام وابرزا فى سبيل صيانة صوالح ملتيهما همة تذكر فتشكر

وكان مدار جلسة المؤتمر الثانية خصوصاً على خطب مندوبى مصر وبلاد الارناؤود .

رأى جريدة امريكية
فى
هزائم الانجليز

استفاد الانجليز من مركزهم الممتاز الذى حقق لهم السيادة على البحار والاستيلاء على جميع الاسلاك البرقية البحرية فأخذوا منذ بداية الحرب يناضلون فى سبيل استمزاج الرأى العام فى الممالك الحيادية لهم . وللحصول على غايتهم هذه بذلوا فى سبيلها الاموال الطائلة ونشروا الاكاذيب والاضاليل فى كل قطر وناد واكثروا من الضغط السياسى على حكومات تلك البلدان . بيد كل ذلك لم يمنع بعض اصوات هذه الممالك المسالمة ان تعلو احياناً ضد الانكليز فتجاهرلهم بحقائق تشمئز لسماعها اذانهم . منها ان احدى الصحف الأمريكية الكبرى « نيويورك تيمس » نشرت مقالة تشكى وهجو بما سمته : الانقراض الانكليزى : فكان لهذه المقالة اهمية لان الجريدة المذكورة امتازت منذ بداية الحرب بين جميع الجرائد الامريكية بميلها الى الانكليز . فهاك بعض فقرات منها :

خابت آمال الفرنسيس منذ ابتداء الحرب لما رأوا ما أجراه الجيش الانجليزى . خابت آمالهم لان الانقراض الانكليزى سبب لهم ضايعات هائلة . ومع ذلك هم يفقهون ان هذا الانقراض لم يكن ناتجاً عن عدم بذل الهمم اللازمة . ونرى من جهة اخرى ان الهزائم الانكليزية ولدت فى العالم باسره تاثيراً عظيما على النفوذ الانجليزى وعلى ثقة الانكليز بانفسهم فبينما ينعق الغراب على اخربة دوبلين وتشب الثورة فى ارلندا حماقة الذين يديرون السياسة الداخلية الانكليزية المشؤمة نرى جيشاً سيق بعدم ترو ونظر فى العواقب يسلم نفسه ليس للالمان

او النمساويين بل الى الترك، فتلت هزيمة كوت العمارة الاندحار فى غاليبولى وسلم جيش انكليزى اسلحته الى جنود سلطان الاسلام!!!

فبعين هذا الوقت الذى كسدت فيه بضاعة النفوذ الانكليزى فى كافة انحاء المعمورة نرى الصحائف الانكليزية وارباب الحل والربط فى انكلتره يجنون فيما يجب عمله بغية اهلاكه المانيا ووضع الشعب الالمانى تحت سيطرة الانكليز فهل يوجد ياترى من يظن ان الشعب الالمانى يفكر بابدال الطريقة الالمانية بالطريقة الانكليزية أم انه يحتمل حقيقةً محو ألمانيا؟ لعمرى أن مثل هذا الأحتمال لهو ضرب من ضروب الجنون اذا دامت هذه الروح وهذه الطريقة والرجال انفسهم على قيادة رجال عميان فى الظلام.

هل نهضت انكلتره من غفلتها؟ ذلك سوأل يطرح على جميع الوافدين من هذه البلاد كما يطرح ايضاً فى كل من فرنسا وروسيا. وقد يجاب عليه سلباً وايجاباً. نعم نهضت انكلتره من غفلتها بهيئة مرعبة هائلة وهى تفهم كل مايجرى وتخجل وتندب ماجرى.

تكبدت انكلتره ضحاياعظيمة حداً وتفادت بافضل وابسل مالديها فهى متشحة الان بابسة الحداد لا بمقدار حداد الفرنسيس وانما كثر من الامريكان ابان الحرب الاهلية: لفرنسا محاربة المارن وفردون ولانكلتره كاليبولى وكوت العمارة فكل ما فادت به بذل بيأس وعار.

اذا كان رجل امريكى وعلى الخصوص الامريكى الانكليزى الاصل ينتقد انكلتره الحالية فهو يفعل هذا بغم شديد لكونه يرى فى انكلتره هذه مثال ماسيجرى لبلاده باول ازمة أو باول حرب عظيم تشتبك به فالذى جرى فى انكلتره اضمحلال طرئق المملكة والمعيشة والحكومة فان شرذمة من رجال السياسة المحبين أنفسهم والمتجردين من كل اهمية توفقوا بحفظ زمام الامور بايديهم برغم فشلهم الذى لو صدر فى فرنسا لكان رمى بهم الى اسفل فخدعوا الشعب الانكليزى ومازالوا يخدعونه فظهرت نتائج اعمالهم فى الفلاندر واسيا وفى العالم باسره وتلألأت خصوصاً فى ارلنده

فهواء انكلتره اليوم هوهواء خالٍ من الحقائق مملوء من المخاوف هواء امة تتيه فى القفار امة تدرى ان روساءها تغشها وان ليس لديها رجال سياسة ولاقواد

امافى فرنسا فيشعر المرء فورا ان امامه شعبا يخوض بشجاعة والمام عباب اهول ازمة طرأت بتاريخه فيحدثك رجالها بقوة المانيا امااذا تصفحت الجرائد انكليزية فتستنتج منها ان المانيا تموت جوعاً وتسير الى الانقراض المالى وان شعبها ادنى الى الثورة من قاب قوسين لخلع عاهله وتقديم تاج الامبراطورية الى اسكويث او غراى فتقص عليك هذه الجرائد حوادث انتصارات ليست هى فى الحقيقة سوى انهزامات انكليزية وتخبرك كيف ان انكلتره انقذت فرنسا وروسيا وكيف هى على وشك تخليص البلجيك قريباً مع ان انكلتره ماانقذت حقيقةً احدا بل ان جميع حلفائها ينتظرون ان تضحى اخيراً متأهبة للحرب.





طائفة موسيقية مؤلفة من اسرى العرب الذين فى وونسدورف بالمانيا

الغواصات التجاريه

جاءتنا الاخبار الاخيرة بان غواصة تبلغ حمولتها الفى طونولاته قد قطعت مابين السواحل الالمانيه وبالطيمور فى امريكا وانها كانت تحمل بعض الحاصلات الكيموية والاصباغ الى اخر ماجاء من التفصيلات التلغرافيه

من المعلوم ان انكلترا كانت تفكر قبل الحرب فى انشاء غواصة تبلغ حمولتها الفا ومايتى طونولاته ولكن جاءت المانيا فارت العالم جميعه ماتصنع معاملها ويبتدع رجالها من غير سابقة اعلام ولا اعلان ولولا ان هذا الخبر روته الشركات الانجليزية التلغرافيه واثبتته النشرات الامريكيه والبيانات التى ظهرت فى برلين لكان من المستبعد تصديقه

اليوم قطعت هذه الغواصة المسافة مابين السواحل الالمانية وثغر بالطيمور البالغة اربعة الاف ومأتى ميل بحرى فى ظرف خمسة عشر يوما على

حساب ان متوسط ماتقطعه الغواصة فى سيرها فى اعماق البحر اربعة عشر ميلا فى الساعه وبديهى ان ابتداع هذه الغواصات قد جعل المانيا يمكنها ان تتصل بغيرها من الممالك الاخرى برغم ماتخذ من التدابير الصارمه والوسائل الشديدة فى محاصرة سواحلها ومحاولة قطع مابينها وبين الامم الاخرى من الصلات الا انها مع هذه الفوائد العظيمة نجدان نفعها فى الاعمال التجاريه ليس بالشئ العظيم

تقول رصيفتنا تسويرافكاران الخزانة المائية والالات الكهربائيه والمواد التى يتولد منها الغاز والديتزال اللازمين لتحريك المكينات ونحو ذلك مما هو لازم الوجود فى الغواصات لاجل تمكينها من السير فوق البحر وفى د خل البحر ومن الصعود والهبوط يجعل جوف الغواصة مشغولا بها بحيث ان الفضاء الذى يبقى فى داخلها بعد وضع تلك الادوات والالات فى اماكنها يكون قليلا جدا بحيث لايسع كثيرا من الامتعة والعروض التجاريه

ونظرا لمتوسط الحساب الذى اجرى لاستخراج مايبقى خاليا من حجم الغواصة عادة بعد وضع جميع الاسلحة والمهمات الحربية اللازمة لها وجد ان الفضاء لايزيد عن ٥ فى المئة من الحجم فالغواصة التى حمولتها ١٠٠ طن يبقى خاليا فيها ٥ والغواصة ذات الف طون يخلو منها ٥٠ طن فاذا كان لنا ان نطبق هذا الحساب على الغواصة الالمانية المذكورة سابقا فان كل مايمكن ان يخلو منها يكون ماية طون الاته فقط. وهذا بداهة مقدار زهيد جدا ولكن مادام القصد الذى انشئت له هذه الغواصة هو السياحة والملاحة والنقل فمن المحتمل ان يكون قد زيد فى الحجم الذى تخصص فيها للحمل على نسبة ١٠ وعلى هذا يمكن القول بان ماتحمله غواصة بالطيمور يبلغ ٢٠٠ طون وعلى كل حال فسواء كانت الحمولة قليلة او كثيرة فان اهم نقطة جديرة بالنظر هنا هى ان المانيا بهذه الغواصة امكنها تسخر من ذلك الحصار البحرى الذى بذلت فيه انكلترا سائر قواها ظانة انها بذلك سدت المسالك جميعها فى وجه خصمها ذلك فان المانيا بهذه الصور ستستطيع ان تمدد امد الحرب من غير ان يصيبها شئ من الضعف الاقتصادى لاسيما وانها تفردت اليوم بهذا السلاح الذى لايمكن ان تحرزه انكلترا وحلفاءها

الاتفاق الروسى اليابانى

علقت بعض الجرائد المحلية على امضاء الاتفاق بين روسيا واليابان بشأن صوالحهما فى الشرق الاقصى فارتأينا ان نلخص ماذكرته بهذا الخصوص :

ان الاتفاق الذى اعلنت شركة بطرسبورغ التلغرافية عقده بين روسيا واليابان لهو اشبه بالاتفاق الانكليزى اليابانى الذى أمضى عام ١٩٠٢ . والظاهر ايضاً ان الغاية التى كانت حملت انكلتره على امضاء الاتفاق الاول هى نفسها التى دفعت روسيا الى ارتباطها ايضاً بالاتفاق الثانى فانه كان لروسيا عام ١٩٠٢ اسباباً جدية تفضى الى مثل هذا الاتفاق لكننا الان لانرى داعياً يبنى عليه عقد اتفاق فى سنة ١٩١٦ بين اليابان وعدوتها بالامس . لقد كانت المنافسة شديدة بين الانكليز والروس فى الشرق الاقصى عام ١٩٠٢ لاسيما على اثر الهمة التى ابرزتها روسيا

وتداخلها بشئون الصين الى درجة جعلتها تهمل سياستها فى الامور الاوربية .وجهة كل اهتمامها لمسائل الشرق الاقصى. والدليل الحى على ذلك هو خط سيبير بالحديدى.
ان الاتفاق الانكليزى اليابانى مؤسس على صيانة منافع الفريقين فى الشرق الاقصى فما هى ياترى المنافع التى يبغى الحصول عليها الروس واليابان بعقدهما هذا الاتفاق .
ألمع ناظر خارجية روسيا الموسيو سازونوف بكلام الى دسائس دولة اوربية يبغى ابطالها باتفاقه الجديد فاية دولة اراد بذلك ياترى ؟

اليابان قادرة ان تحافظ على منافع روسيا فى الشرق الاقصى ولكن لانرى جلياً ماهى الخدم التى تتمكن روسيا من تأديتها الى اليابان وكل يعلم ان اليابان لاتؤدى خدما مجانية لأحد أفلا يبين بعد هذه الدلائل ان الاتفاق الذى ورد خبر امضائه فى بطرسبورغ هو خال من كل معنى؟

وكتبت رصيفتنا صباح ما يأتى :

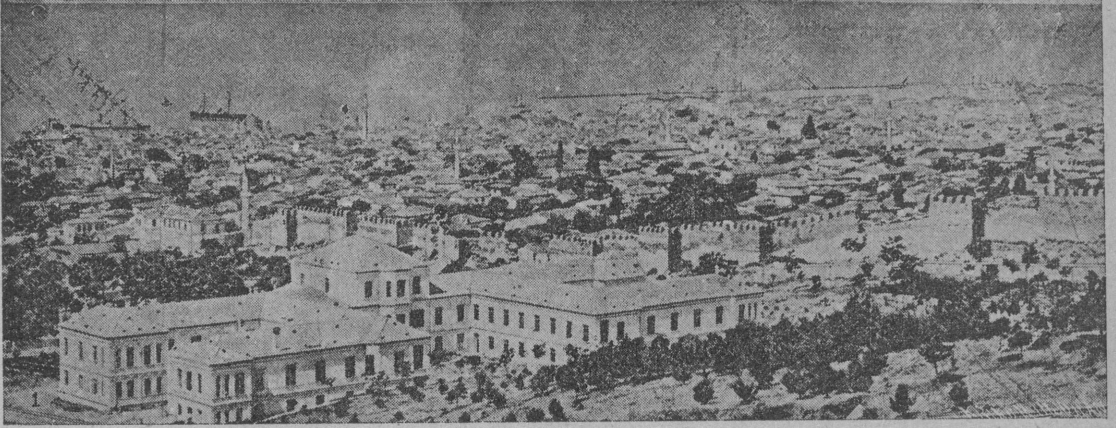
قابل مكاتب جريدة «جورنال» فى بطرسبورغ الموسيو سازانوف ناظر خارجية روسيا فقال ما يأتى :

ان الاتفاق الذى أمضى بين روسيا واليابان لهو وثيقة تاريخية عظيمة الاهمية . ان الحرب الحاضرة سبب لروسيا مشاغل كثيرة بالغرب فباتفاقنا مع اليابان على مسائل الشرق الاقصى صار يمكننا صرف جميع قوانا فى سبيل حل المسائل المتعلقة بالغرب ونكون آمنين من اغفال ما يمكن ان يحدث من قبل دولة ٍ فى الصين وجوار باقى الممالك الشرقية .

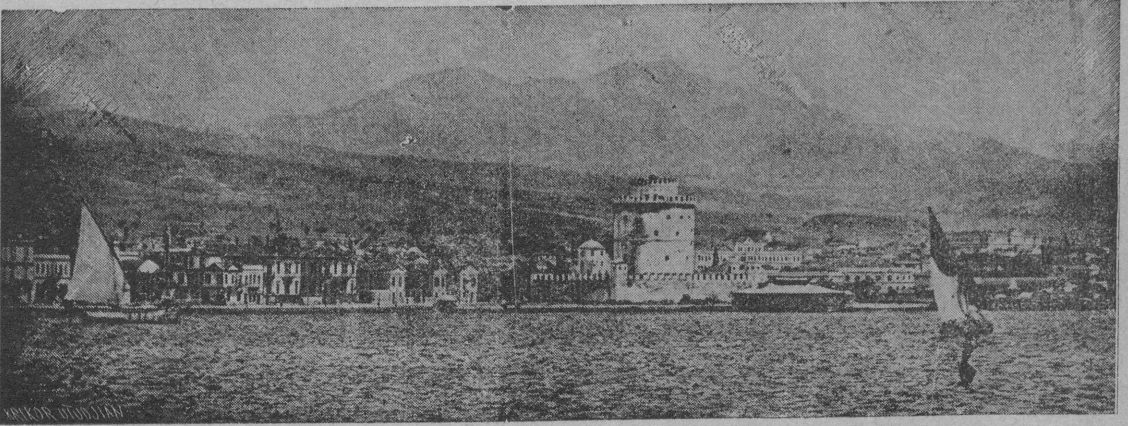
نالت اليابان السيادة على كوريه واحتلت نصف جزيرة ساخالين وأمنت لنفسها بابا مفتوحاً فى ماندشوريه فحققت امانيها كلهـا على اثر الحرب الأخيره . وبما ان مسألة السياد على الصين لم تكن موضوع البحث فوضعها الان موضع المذاكرة كان نتيجة الحرب الحاضرة فتكون وجدت روسيا من هذا الاتفاق تامين كل غائلة تصيب صوالحها من قبل اليابان فيما اذا عمدت هذه الدولة الى توسيع دائرة نفوذهـا فى تلك الاصقاع ، فيأمل سازونوف عقيب استحصال هذه النتيجة وقف كل قواه وحصر كل افكاره فى مسائل الغرب فما هى ياترى مسائل الغرب هذه ؟ لعلها استرجاع بولونيا والسيادة على خليج الاستانة واحياء الصرب وابقاء مملكة الجبل الاسود . فقد تفرغ الان هذا الناظر الى حل جميع هذه المسائل اما الغائلة فصغيرة كانت ام كبيرة غائلة . ودفعها واجب فى كل حين. انما مركز روسيا لايشبه بمراكز محالفيها الانكليز والفرنسيس والتليان فتؤمنه باتفاقها مع اليابان . ان روسيا ليست آمنة للغد من محالفيها فى هذا اليوم ولقد المع بذلك سازانوف نفسـه الى مكاتب جريدة الجورنال بطرسبورغ .

تجاور روسيا وتركيا وايران وبلاد الافغان . اما تركيا فليست قط خطراً على روسيا بل بالعكس نجد روسيا هى التى بادأت تركيا بالشر دائماً كما جرى فى البلقان فى الحروب الأخيرة. فتكون اذا مسألة ايران وقضية الافغان هى الموجبة لاضطراب بال روسيا فى غرب .





منظر مدينة سلانيك العمومى من جهة البحر



مدينة سلانيك والقلعة من جهة البحر

حرج المركز فى بلاد اليونان

لاحظنا فيما سبق لنا من اعداد هذه المجلة ان دول الأئتلاف لايقنعها فى بلاد اليونان سقوط وزارة اوقيام وزارة مادامت رياسة الحكومة فى غير يد فنيزيلوس خادم سياستها ومروج مقاصدها وانه ماكان سقوط سقوليديس وقيام وزارة زايميس سوى ذريعة اريد منها ان تخطو تلك الدول خطوات أمامية فى سبيل حصولها على ماترمى اليه

وقد جاءتنا التلغرافات الأخيرة منبئة بان حالة اليونان تزداد حرجا وان الوزارة الجديدة قد تكون اقصر عمرا مما كنا نتوقع. استاءت دول الأئتلاف من المظاهرات الشديدة التى أقامتها امة اليونان ازاء حزب فنزيلوس وخشين ان يفضى الامر الى فشلهن وخيبتهن اذا استرسل ذلك الشعب فى مظاهراته واعلان معاداته لفنزيلوس وحزبه ولهذا نجد اعصاب تلك الدول شديدة الاضطراب وقلبها كثير الخفقان فانها اليوم تتوقع ان ما اصرت عليه

هناك من حل الجيش اليونانى واعادة الانتخابات النيابية وعزل اساطين رجال الضبط لم يبلغ بها مأمنها ولم يضمن لها تحقيق غاياتها

معلوم ان احتلال الجيوش الالمانية البلغارية لحصن روبل هو الذى اوقد فى قلوب دول الائتلاف نيران الحقد على ملك اليونان فان تلك الدول تفسر تسامحه فى هذه الحادثة ورضاءه عنها بانه اراد ان يحتمى بتلك الفيالق البلقانية ازاء جيوش تلك الدول التى ملأت بها بلاد اليونان وجزائرها فان احتلال هذه الجيوش لبلاده كان ولاشك خطرا مهددا لمركزه امام فنزيلوس وشيعته. فاستيلاء البلغار والالمان على حصن روبل مع قيام الجيش اليونانى كان من شأنه تأمين مركز الملك وانصار سياسة سياسة الحيدة المطلقة التى جاءت شجا فى حلق دول الائتلاف ومعولا هادما لمآربهم السياسية بيدان ما اصر عليه هؤلاء من المطالب التى منها حل الجيش اليونانى قد اوهن بعض الشيء مركز الملك الا انه مع هذا لايزال مصرا على التزام العزلة التامة والحيدة المطلقة لم ترغب المانيا ان تظاهره على المحتلين بجيوشها والجيوش البلغارية بعد اذ تمكن هؤلاء من اكثر بلاده وجزره وبعد اذ ملأوا عليه الارض بالرجال والسلاح خوف ان تنتهز دول الائتلاف هذه الفرصة فيعلن مايضمرون لتلك البلاد ولملكها من المقاصد والمآرب لعلمها بمقاصد الملك فالتزام المانيا السكينة هناك لم يكن الا لتمكين الملك من تحقيق فكرة الحيدة التى التزمها واتبع جميع مقتضياتها ومطالبها ولولا ان الملك مستمسك بتلك الخطة السلمية لتمكنت تلك الدول العادية حتى من تغيير شكل الحكومة وقواعدها الاسياسية

فحل الجيش اليونانى كما رأيت لم يوصل دول الائتلاف الى مآربهن وان كان افضى فى الجملة الى اضعاف مركز الملك عما كان قبلا .

لقد كان الشعب اليونانى خلال قيام الجيوش المحاية هادئا ساكنا حتى ان فنزيلوس وشيعته لم يكادوا يستطيعون ان يجهروا بمشاكسة سائر احزاب الامة الذين هم انصار الملك ولكن انحلال الجيش قد مكن اولئك الجناة من الظهور والمناداة بما كانوا يكتمون . ولابد ان تظهر آثار ذلك فى الانتخابات المقبلة فان حرمان البلاد من وجود الحامية الكافية لتأمين السلام والسكينة فيها سيشجع حزب فنزيلوس غيره ممن اصطنعتهم دول الائتلاف على ركوب متن الشطط والعسف فى سبيل تحقيق أمانى تلك الدول واجابة مطالبهن . وبما ان هذه الطائفة قليلة بالنسبة الى غيرها من الاحزاب اليونانية الاخرى ولكن أزرها مشتد بالمظاهرات العظيمة التى يقدمها لها المحتلون ستكون النتيجة ان تسود الفوضى فى تلك البلاد وتراق الدماء فى الاندية والشوارع فتختل شئون المملكة وتضطرب احوالها ولا يعلم الا الله ما عسى ان تكون عاقبة تلك الفتن

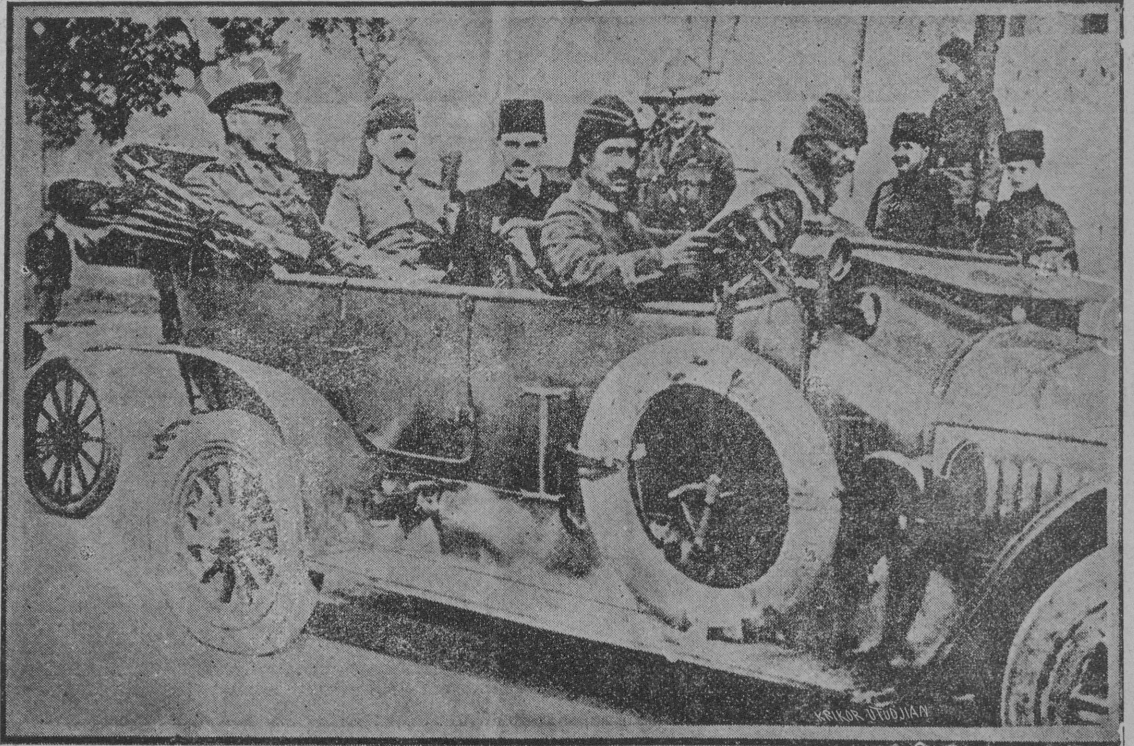
ولقد بدئت تلك الفتن الدموية فيما يظهر بما كان فى هذه الايام من العدوان على (دوسمانيس) رئيس اركان حرب اليونان فان هذا الحادث الذى ارتكبه بلا ريب حزب فنزيلوس سيقابل من الجانب الاخر بامثاله وعند ذلك يرى فنزيلوس الخائن لبلاده عاقبة ممالأته لاعداء امته ونتايج تدبير المكر السيء والكيد المبين لامته التى يريد ان يسوقها الى الحرب ويرديها فى حافرتها المتسعرة.



والفضل ماشهدت به الاعداء

اشتهر المسلمون فى جميع حروبهم باجتناب الوحشة والابتعاد عن الهمجية وفقاً لاوامر دينهم المنيف . بهذا عرفهم خصومهم فى عهد الحروب الصليبية وبهذا عرفوهم اليوم . اماشهادة خصومهم الاقدمين فاشهرها ماتغنى به قلب الاسد من الاعجاب بشهامة صلاح الدين تلك الشهامة التى بهرت لب خصمه الألد وجعلته ينشر فضل هذا الملك الكبير فى بلاده والتى كان من نتائجها امكان التفاهم بين الفريقين واما شهادة خصومهم الحاليين فكثيرة منها مانشرته جريدة المانشستر جارديان اكبر صحف الاحرار بانكلترا الصادرة بتاريخ ٢٤ يونيو الفائت حيث قالت :

قلما يجد المشتغل بدرس الطبائع البشرية شيئاً اصعب من تحديد طبائع العنصر التركى . ان نظارتنا الحربية اعلنت رسمياً ان اسراء كوت العمارة قد عوملوا معاملة حسنة ورأوا من المعاملة مايجوز ان يشبه بما كان فى عصر الشجاعة التى اتصف بها فرسان القرون الوسطى . ففى كل الحروب التى وقعت فى جهة العراق امتاز الترك عن غيرهم باتباعهم خطة انسانية يليق بها ان تكون مثلاً لغيرهم والمذكرات التى كان يتعاطاها قوماندان العراق مع الجنرال ايلمار تشبه المخابرات التى وقعت بين صلاح الدين الايوبى وريكاردوس قلب الاسد وهى على كل الاحوال تشرح صدر صلاح الدين .



الجنرال تاونزهند يوم وصوله الى الاستانة العليه قادما من العراق على اثر تسليمه

وكان ضباط المسلمين يغتنمون الفرص كلماسنحت عند عقد كل متاركة لكى يحاملوا عساكرنا حتى انهم كانوا يردون اليهم الاكياس الضائعة منهم . وما كانوا يضنون على المجروحين من عساكرنا بما يقتضى من الاهتمام بصحتهم وعلى ضباطنا بمايليق بدرجاتهم من الاحترام. فالاحترام الذى لقيه الجنرال تونسهند كان بلسماً مهدئاً للآلام التى ولدها فى قلوب الانكليز سقوط كوت العمارة

ان عساكرنا التى رجعت من جهة غاليبولى تكرر هذه الامور ذاتها وهولاء العساكر يذكرون التركى كمدولم يرم قطرصاصة واحدة على الصليب احمر.

تصريحات اللورد (دەربى)

صرح اللورد (دربى) المستشار الجديد لوزارة الحربية الانكليزية لمراسل (بروغلبن ايفل) الامريكية فى لندره بان الهجوم العام الذى قامت انكلترا وفرنسا لايصح اقول عنه بانه هجوم يكفى للوصول الى النتيجة القطعية . سيما وان التغلب على المانيا امر عسير وصعب جداً لايمكن حله بالقوة والحركات العسكرية فان اضمحلال المانيا على كل حال فوق دائرة الامكان .

«العالم الاسلامى» ان هذا التصريح الذى روته لنا اليوم التلغرافات العامة مغزيين اراد تهدئة اعصاب امته بسبب ذلك الفشل المبين الذى فشلته جنود هم فى الجهات الاخيرة ذلك الفشل الذى حملهم من الضحايا والخسائر ماازعجهم واطار البابهم . نعم اضطربت قلوب الأمة الانكليزيه اضطرابا كأنه يصعقها لولاما كان لديها من الأمل فى الظهور الى منازلهم من الالمان . فبعد ظهور النتيجة المؤلمة لنفوس الأمة الانكليزية الذاهبة بسائر آمالهم كان وقوف ذلك المستشار وقفة المغرور بامته المسكن لاعصابها من الزم الحركات السياسية الحكيمة استبقاء لثقة الامة فى رجالها وجنودها .

واما المغزى الثانى فهو الاعتراف الصريح بفشل انكلترا وعجزها امام خصمها فحسبنا انه يصرح بانه لايمكن تحطيم المانيا وهدمها بالسلاح كانه يريد بذلك ان يقول ان لدى حكومته وسائل اخرى سنبلغ بها غاياتها من قرنها القوى المتين فما هى تلك الوسائل ياترى ؟ نحن على يقين ان جميع مايخيله رجال انكلترا من الوسائل والذرائع والمخترعات سيقابل بالخيبة والفشل الذين اصاباها فى سائر الملاحم العسكريه .

موت خائن

اطلعنا فى جريدة الزهور على مايفيد موت طالب ابن النقيب بمرض الجدرى ولايخفى ان هذا الرجل لعب دوراً عظيماً ضد دولته زمنا طويلاً وخانها فى الايام الاخيرة باتفاقه مع الانكليز على احتلال البصرة فكانت ايامه السابقة كلها ايام خبث وفساد جلبت عليه وعلى البلاد شر البلايا وسيجازئه من الله على صنعه الجزاء الاوفى.

حقوق الدول الحيادية

فى المبادلة البريدية

نشرت الجرائد الالمانية نقلاً عن الصحف الامريكية نص المذاكرة التى ارسلتها حكومة واشنغطون فى ٢٤ مايس الفارط الى فرانسا وانكلترا احتجاجاً على اعتساف هاتين الدولتين باستيلائهما على رزم البريد المرسلة على بواخر الامم المسالمة فنقتطف منها مايلى :

تسلم دول الأئتلاف بان المخابرات البريدية الحقيقية لاتمس فتتجنب وفقا لتعهداتها ان تقف او تضبط فى عرض البحر شيئاً منها ومع ذلك نراها تخل بتعهداتها هذه بوقف البواخر فى الموانى واستيلائها على مافيها من البريد فى مياه الثغور .

وقد تخول دول الأئتلاف لنفسها حقوقاً غير مشروعة تدعى انها قانونية فيضع مأموروها يدهم على التحارير والرزم البريدية ويرسلوها الى لونده حيث كل قطعة منها تفتح ويمعن النظر فيها بكل دقة وان كان مرسلها من الأمم السالمة فبعد ان تبقى بقبضة المراقبين الانكليز والفرنسيس مدة ترسل اذا لم يجدوا مانعاً لذلك الى المحال المعينة بعد ضياع وقت ثمين لايعوض . فالحكومة الامريكية تؤكد باصرار ان حكومتى فرنسا وانكلترا ليس لهما سيطرة قانونية على البواخر التى تجبرانها على الدخول الى مرافئها بقصد فحصها والتدقيق فى محمولها من الرزم البريدية فليس لهما عليها حقوق داخل الموانى اكثر مما لهما فى عرض البحار حيث ان الحكومة الامريكية تعتبر ان لا فرق نظامى بين ضبط البريد فى عرض البحر الامر الذى جاهرت دول الأئتلاف بالعدول عنه — وبين الاستيلاء عليه فى بواخر دخلت مختارة او غير مختارة بعض المرافئ فتصرف فرنسا وانكلترا هذا يحول بصورة غير قانونية ومجحفة بحقوق الامم المسالمة دون مبادلة البريد بطريق البحار .

ثم تعدد المذكرة الامريكية تأييداً لرأيها بعض الحوادث التاريخيه المشابهة للتى نحن بصددها . منها ماجرى أثناء حرب استقلال امريكا ومنها ما كان فى عام ١٨٧٠ ومنها فى حرب امريكا واسبانيا سنه ١٨٩٨ ثم تعدد حوادث حرب افريقيا الجنوبيه واخيرا ماجرى من هذا القبيل اثناء الحرب الروسية اليابانيه .

وفى الختام تعدد هذه المذكرة الاضرار الجسيمة التى الحقتها اجراآت فرنسا وانكلترا بالأمم المسالمة ولاسيما برعايا الحكومة الامريكيه فانه انتهى اليها منهم تشكيات عديدة يمكنها عند اللزوم ان تعرضها بالتفصيل على انظار حكومتى فرنسا وانكلترا. ومن الواضح ان حكومة مسالمة كامريكا لا يمكنها ان تحمل ان دولاً محاربة تحدد حقوقها هى او ان يكون امر تمتعها بحقوقها منوطاً بارادة هذه الدول فان حقوق الدول الحيادية هى ثابتة كحقوق الدول المتحاربة ويجب صيانتها واحترامها بالدرجة نفسها وقد ذكرت الحكومة الامريكية بهذه المناسبة حقوق البشر وحقوق الأمم المسالمة التى طالما جاهرت حكومتا فرنسا وانكلترا بالمحافظة عليها ونددتا باعدائهما لما اخلوا بها .

وعليه فحكومة واشنغطون تؤمل وتنتظر ان معاملة الحكومتين الافرنسية والانكليزية نحو الرسالات البريدية من الولايات المتحدة الامريكيه واليها تبطل وان الدول المتحايدة تقتصر فيما يختص بنقل البريد على القواعد المصطلح عليها بين الأمم ولا ترضى حكومة الولايات المتحدة الامريكية الا بتغيير تام فى اجراآت فرنسا وانكلترا الحاضرة وباعادة جميع حقوقها كدولة حيادية بصفة قطعية تامة .



صاحب السماحة شيخ الاسلام موسى كاظم افندى



صاحب الدولة ناظر الداخليه طلعت بك افندى

حماية الشعائر الاسلامية فى دار الخلافة العلية

لم يكد يحل شهر رمضان المعظم فى ربوع المملكة العثمانية ركن الاسلام وملاذ المسلمين حتى اصدر سماحة شيخ الاسلام موسى كاظم افندى أمره بمعاقبة كل من يجاهر بانتهاك حرمات هذه الشعيرة المقدسة وقد أبلغ امر المشيخة هذا الى نظارة الداخلية الجليلة للعمل بمقتضاه فابلغ ناظرها الغيور صاحب الحمية الدينية دوائر الشرطة « البوليس » وجوب مراقبة الرجال والنساء ورفع من يوجد منهم منتهكا لحرمة هذا الشهر الحرام الى المحكمة العرفية لينال بها جزاءه

ولقد رأينا من رجال الشرطة عناية شديدة فى الصدع بامر الداخلية كما تدل عليه الحوادث التى تنشرها الصحف فى هذا الصدد

فنحن بلسان الدين والسنة عامة المسلمين نشكر سماحة شيخ الاسلام وظهيره على تأييد احكام الشريعة الغراء ناظر الداخلية الجليلة مبتهلين اليه تعالى ان يديم التوفيق لرجال دولتنا وان يحمى بهم دينه الحنيف آمين

انباء المدينة المنورة

(نقلا عن رصيفتنا الشرق)

ابلغتنا الولاية صورة البرقية الآتية الواردة من قيادة الجيش السلطانى الرابع :

ان بعض العصائب المؤلفة قسماً من ذوى الحرص والفساد وقسماً من بعض جهلة العربان الذين جرى تغفلهم بالمال قدكانوا تجاوزوا على بعض المخافر المجاورة للمدينة المنورة بالسلاح وخربوا التلغراف والسكة الحديدية فبادرت القوى العسكرية المنفذة على الفور للتنكيل بقوى تلك العصابات الواقفة فى الطريق وتمكنت من دخول المدينة وشرعت فى تعمير خطوط السكة الحديدية والتلغراف كما انه تأسست من جهة ثانية دار مخابرة لاسلكية تأمنت بها طرق المخابرة مع المدينة المنورة وليلة البارحة زحفت قوانا العسكرية على العصاة المجتمعين والمتحصنين فى موقع الحسا (١) بجوار المدينة واستولت على المواقع التى كان متمنعاً بها العصاة المذكورون وطردتهم منها بعد تبديد شملهم وقد بلغتنا برقية من محافظ المدينة المنورة تشعر بان نتيجة هذه الحركة اوجبت سروراً عظيماً فى المدينة واليك نص هذه البرقية :

الى قيادة الجيش الرابع

لقد حصل السرور عند اهالى البلدة الطيبة قلباً وقالباً بمحو القبائل الباغية والتنكيل بهم بصورة مؤثرة بالمصادمة الشديدة التى حدثت امس وعادت الراحة الى ربوعها كما ان هذه الحادثة قد كانت سريعة التأثيرات الجدية على عربان الجوار ولذلك بادرنا لعرض الشكران وابتهلنا الى الله تعالى بتوالى توفيقات دولتكم

المحافظ

بصرى

[الشرق] لولا ان الجهلة الذين ساروا هذه المرة مظهراً لسطوة الحكومة السنية هم من بعض شراذم الاعراب المشهور جهلهم من القديم المعلوم حكمهم فى نص القرآن الحكيم الذين يسفكون دم الحجاج فى الحرم ويعذبونهم فى التنعيم بحيث انهم يخطون عن درجة الخطاب ويرتمون تحت عتبة العتاب — لكننا نفيض الآن عند ذكر هذا الخبر بما يوجبه الدين الاسلامى على كل مؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر فى مثل هذه الآونة الصعبة والحزة الرهيبة ساعة الجهاد الاكبر وحزة الملحمة الكبرى التى لها مابعدها من الانقياد لاوامر الدولة والارتسام بطاعة الخلافة والحذر من شق العصا ومخالفة الجماعة ولكننا نثبت بالادلة الشرعية والنصوص البينة ما فى الخروج عن هذه الطاعة والعياذ بالله من المروق من الدين والنصول من اليقين لكننا نعلم ان ليس هناك من هذه العصائب من يعلم ماوراء الاكمة اويفقه جرم هذه الكبيرة الموبقة او من يترقى من مستنحضيض ذلك الجهل الى مرتفع سنام هذا النصح والعذل فان كان هناك — وهو ما لانريد ان نظنه — من يضل مثل هذا الضلال البعيد على علم . ويشاق الله ورسوله وخليفته فى الارض غير متحرج من كبر هذا الاثم فلقد بين الله حكمه فى الكتاب العزيز واوجب قتاله جمعاً لكلمة المسلمين الى ان يثيب الى الحق ويقلع عن البغى فقال تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين)

فليس امام هؤلاء ممن نبت به ساعة ضلالة اونزت به سكرة عنجهية اورانت على قلبه شهوة اوحمية جاهلية — الا الانابة الى الحق والفيء الى امر الله قبل ان تنزل به المثلات ويؤدى غالباً ثمن تلك الغفلات . فليقف منذ الان عند حده . وليخضع لحكم الشرع قبل ان يغمد فيه مرهف حده .

(١) لعلها اول محطة للحاج السائر من المدينة الى مكة وهى تبعد عن المدينة ثلاث ساعات وتسمى (بيار على) ايضاً



مشروع عمرانى كبير

يتمخض للظهور

تعد مديرية الخط الحجازى بهمة مديرها « ديكمان بك » مشروعاً عظيماً يعود نفعه على البلاد السورية عامة ذلك انها اخذت تضع الخطط اللازمة للاستفادة من الشلالات الواقعة على مسافة « ٦٠ » كيلومتراً من الخط واول ماتريد الاستفادة منه شلالتا « تل شهاب » « وزيزون » الموجودتان قرب درعا وقد اختبرت الهيئة الفنية هاتين الشلالتين فوجدت قوتيهما مجتمعتين تعادل قوة ـ ٩٠٠ ـ حصان بحيث يمكن تسيير القطار بها مابين الشام ودرعا ومن درعا الى العفوله والقدس ومن العفوله الى عمان ويبقى قسم يكفى لتنوير مدينة درعا وطبريا والناصرة وحيفا ويافا والقدس ايضاً تسيير ترام كهربائى بين العفوله والناصرة يخصص لنقل السياح . ويعطى قسم من الماء بمقدار ٢٠ سنتيمتر لدرعا يخصص لشرب الاهلين وارواما يستحدث من الجنائن والبساتين فيها فتصبح مدينة عامرة زاهرة وقد فهمنا من المدير المومااليه انه حينما تضع الحرب اوزارها تباشر ادارة الخط تنفيذ هذا المشروع واخراجه من حيز القول الى ساحة العمل اذ فى ذلك الوقت يمكن جلب الادوات اللازمة للقيام به . ويرى مدير الادارة — كما جاء فى تقريره الذى وضعه لهذا المشروع — ان يستعمل مقدار مائة من « الدينامو » فى بحيرة طبريا لارواء اراضى تصلح لسكنى نصف مليون من النفوس واذا تم هذا المشروع فلا يبعد **اصلاً** ان يتكاثر عدد السكان ويبلغ هذا القدر . فنسأل الله ان يكلل عمل القائمين به بالتوفيق فتصبح تلك الانحاء دياراً عامرة ورياضاً ناضرة تذكر بالشكر لاصحابها على ممر الايام والدهور

(الشرق)



ضابط عثمانى فى آخر انفاسه

(نقلا عن جريدة الزهور البغداديه)

بينما كان الملازم لاول مضفر افندى الاستانوى (ياور الالاى) التاسع يقود احد بلوكات الالاى المذكور فى حرب الفلاحية يوم ٢٢ مارت سنة ٣٣٢ اذ اصيب بجراح فى حلقومه وعندئذ احس بانه يعيش النفس الاخير من حياة سعيه فبادر لايفاء وظيفته النهائية بكمال الاعتدال وحيث انه لم يكن مقتدر على النطق مديده الى (جيبه) واخرج ظرف كتاب كان اذذاك خالياً فكتب على ظهر الظرف بقلم من الرصاص متحرياً سبيل الرحمة (لقبلة باى جهة) وبعد ان عينوا له القبلة فى تلك الجبهة الكبرى نحا نحوها وتوجه بخده الخاص البياض الملطخ بدماء الحمية والفضيلة وبناصيته الطاهرة مع اسلوب حسن خاص بمن كمل وظيفته : الى حضرة المصطفى الا انه لم يتمكن من اظهار انوار الشهادة الساطعة من مشكاة قلبه بلسانه فكتب كلمتى الشهادة على ذلك الظرف بخط جلى ثم اخذ هذا الجندى الكبير يتكلم باخر كلمة وجهها الى بلوكه فكتب على الظرف المذكور ثلاثاً (ليأخذ البلوك انتقامى) ووقع امضاءه تحت جملتين منها وقد فاضت روحه الشريفه قبل ان يمضى الجملة الثالثة وتركت قالبه الذى لايفيد شيئاً بعد فراقها.

ارتفعت تلك الروح الطاهرة لترفرف امام صفوف اخوانه بل لتظلل باجنحتها النورانية على بلوكه الافلنسلم على روحه بالفواتح ولنتمن على الدوام ان يوفق الله الجميع لان يكونوا مظهر شفاعة ارواح الشهداء ومعاونتهم .

ولقد ارسل الى المتحف العسكرى ذلك الظرف

الذى هو وثيقة فضيلة مظهر افندى و انموذج شيمة ضابط عثمانى وسيبقى هذا الظرف انموذجاً ادبياً للاولاد والاحفاد العثمانيين ورأس مال من الجواهر وميراثاً ذا قيمة .

نعم سيحيا هذا الظرف بين متروكات احياء الاموات وسيبقى على الدوم اثراً مشوقاً للمبادئ الشريفة وحجة ناطقة بالمفاخر . فامثال هذه الحجج التى احرزت قصب السبق فى الميادين العظمى ستستلزم غبطة تقديس نظر كل شاب وتكون مؤثراً عظيماً للامتثال كانها ستحرك فى قلب كل أب الرغبة فى بنين يخلد ذكرهم والنتيجة ستكون عقد واسطة افتخار الامه بفاداتها ويكثر الشبان المتذوقون بذوق الموت لاجل قبلتهم ووطنهم . وعلى هذه الصورة فسيكون حب التعالى والمفاداة اساساً لتربيتنا العمومية فنحرز بذلك حق الحياه . ولقد اخذ عكس هذا الظرف بالتصوير الشمسى وارسلت نسخه الى ادباء الامة واصحاب المجلات وسنمثل رسم المرحوم ايضاً لدى الوقوف عليه . فالفيلق السادس اذاً يكون قد ادى وظيفته تجاهه واودع امره امته التى لا تبخس الناس اشياءهم .

وانى أومل ان كل اديب ومحرر تبركاً وخدمة لهذ المقصد الاسنى سيعرف المرحوم الى الامة جمعاء واومل ايضاً ان جمعية المدافعة ستجمع بين تصوير هذا الغازى وظرفه وتجسم ذلك على لوحة كبيرة تطبع منها مأت الالوف للتعليق على الجدران فيتسنى لكل دار من دور الامة ان تحرز واحدة منها فتكون قد خدمت بذلك المدافعة الملية وحكمت اساس كل دار باحد هذه الالواح الواح الامتياز والفخار .

والى بغداد وقائد الفيلق السادس

خليل

ابن الرشيد يضايق البصرة

نشرت رصيفتنا الشرق الغراء ماياتى : لايخفى ان حضرة المجاهد الكبير الامير سعود بن عبد العزيز الرشيد امير حائل كان منذ مدة قد زحف بقبائله من شمر الى ساحة الجهاد فى العراق واخذ ينوئ الانكليز القتال من جهة البصرة .

واليوم اطلعنا على برقية واردة من الامير المشار اليه الى وكيله بالحاضرة بتاريخ ١٥ حزيران يفيد انه هجم على العدو بين البصرة والزبير وانه غنم مغانم وافرة وهو فى محلة يقال لها كابدة على مسافة ثلاث ساعات ونصف من نفس البصرة لجهة القبلة .

عودة سير القطار الحجازى

اتصل بنا مايلى : اعتباراً من هذه اليوم قد تقرر تسيير قطرات البريد فى الخط الحجازى على الوجه الآتى : يقوم قطار البريد من دمشق الساعة الثامنة زوالية من صباح يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع الى القدس الشريف ثم بئر السبع ويستطيع كل مسافر من دمشق لحيفا مع قطار يوم الاثنين . ثم تعود هذه القطارات من القدس وبئر السبع لدمشق فى يومى السبت والاربعاء من كل اسبوع على ان يكون السفر فى الساعة الثامنة من صباح الايام المذكورة اما قطار المدينة فسيعود كما كان فى السابق اعنى يقوم من دمشق للمدينة المنورة الساعة الثامنة زوالية من صباح كل يوم سبت فلاجل احاطة الاهلين الكرام لماصار اعلان الكيفية فى ١٣ حزيران سنة ٣٣١

وكيل مدير السكة الحجازية : نسيم

حول وفد المبعوثين العثمانيين فى برلين



حسين جاهد بك وكيل الرئيس الاول لمجلس المبعوثان يضع مسمارا من الذهب على تمثال المشير الكبير هيندنبورغ

آخر تبليغات رسميه

من المعسكر العام فى ٣٠ حزيران سنة ٣٣٢

اولاً — لم يحصل مايجدر بالذكر فى جبهتى فارس والعراق

ثانياً — دحرت فصائلنا الامامية فى مقدمة الجناح الايمن فى جبهة القفقاس طلائع العدو القوية الى مواضعها الاصلية واقتفت اثرها .

والمحاربات التى تجرى فى القلب لم تنته بعد بصورة قطعية بالرغم من كونها قد فقدت شدتها الاولى واحياناً تأخذ هذه المعارك شكلاً موافقاً لمصلحتنا وتارةً لمصلحة الاعداء ولذلك لاتزال عبارة عن

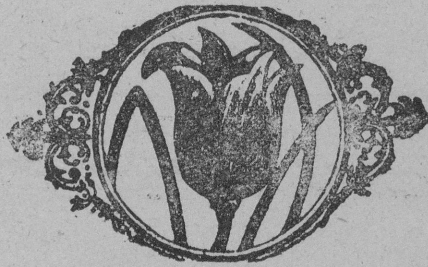
استيلاء الفريقين او استردادهما بعض المواضع الامامية التى لاتتعدى فائدة التعبية العسكرية.

وفى الجناح الايسر لايوجد تبدل فى سماء جوروخ . والهجمات التى يقوم العدو باجرائها هنالك قد صدت بسهولة .

ثالثاً — حاولت بعض سفن الاعداء التقرب من شواطئنا من مياه الدردنيل الخارجية ومياه ازمير غير ان مدفعيتنا صدتها ومنعتها عن الوصول الى غايتها .

وبينما كانت احدى طيارات العدو ذات السطحين محلقة فوق مضيق دردنيل تعقبتها طيارة من طياراتنا واضطرتها للنزول الى الارض فى (بوزجه آطه)

رابعا — فى ليلة ٢٧ ـ ٢٩ حزيران حصلت مصادمة بين فصيلة من خيالة العدو واحدى فصائلنا الهجانة بالقرب من قاطية اسفرت عن عدول العدو عن تمديد زمن المصادمة وفراره الى جهات مختلفة تحت نيراننا التى كانت تلحق به اضراراً فادحه .



[مطبعة العدل]

المدير المسئول ـ بهاءالدين المناسترى